

## ٧٩. تهذيب تفسير البغوي - سورة النمل، ١-٣٩ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سورة النمل. طاء سين قال ابن عباس هو اسم من اسماء الله تعالى. تلك آيات القرآن اي في هذه آيات القرآن وكتاب مبين آيات كتاب مبين. وقلنا مبين معناها ماذا؟ مبين لغيره وبين في نفسه. هدى وبشرى للمؤمنين - [00:00:00](#)

هو هدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين المصدقين به بالجنة. ما هم المؤمنون؟ قال الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون مبين في غيره مبين ابانا ابانا الحق للناس. ابان الحق. اه. في غالبين في نفسه هو آياته نفسه واضحة. ان الذين لا يؤمنون بالآخرة - [00:00:28](#)

لهم اعمالهم فهم يعمون. بعد ما انه قال ان الكتاب هدى وبشرى للمؤمنين. ذكر حال الضد كعادة القرآن يذكر المؤمن وضده. او ضادهم الذين لا يوقنون بالآخرة. لماذا لا يهتدون - [00:00:58](#)

بهذا الكتاب اذا كان هداه بلغ حدا عظيما في البيان. فهمت؟ لماذا لا يهتدون؟ السبب هو ماذا انه زينت لهم اعمالهم. هذا هو السبب. فالذي صرفهم عن عن الايمان ماذا؟ افمن زين له سوء عمله فرائضه حسنا - [00:01:18](#)

حسنة ان الله عز وجل عقابا له زينه سوء عملهم فصرفهم عن الايمان لم يوفقهم. لسبب منهم انهم رأوا اعمالهم حسنة فهم يعمهون. ما معنى يعمهون؟ ها؟ وما لا يعمهون؟ يترددون يتحيرون. العمى - [00:01:38](#)

هو التردد والتحير الضلال عن الطريق. نعم. ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم القبيحة حتى روى حسنا فهم يعملون يترددون فيها متحيرين. اولئك الذين لهم سوء العذاب شدة العذاب في الدنيا بالقتل والاسر بيدر - [00:01:58](#)

وهم في الآخرة هم الاخسرون لانهم خسروا انفسهم واهليهم وصاروا الى النار. اولئك لهم العذاب في الدنيا وفي الآخرة وفي الآخرة هم الاخسرون. والاخسرون ماذا اسم تفضيل؟ يعني اشد الناس خسارا - [00:02:18](#)

وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. تلقى نعم معنى تلقى يأخذ او تقبله. نعم. يعني لقاه كما قال تعالى لقاهم نظرة وسرورا. نعم. فلقاه يعني ماذا فعل الشيء يلتقي بغيره. جعل الشيء يلتقي بغيره. فكان جبريل لقي النبي القرآن يعني جمع بينه وبين القرآن -

[00:02:38](#)

فهمت؟ تقول لقيتك باخيك يعني جعلتك تقابل اخاك. واضح هذا؟ فالذي يلقاه يلقي النبي اول جبريل او الله عز وجل. يعني انك تؤتى الوحي من لدن حكيم عليم. ولدن معناها ماذا؟ عند - [00:03:08](#)

نعم اي تؤتى القرآن انك لتلقى القرآن اي تؤتى القرآن وتلقن. هتلقن من لدن حكيم عليم اي وحيا من عند الله الحكيم العليم. معنى لقنه؟ ما هو التلقين يا مشايخ - [00:03:28](#)

انا اقول وانت تقول خلفي. لا تحرك به لسانك لتعجل بلقنه القرآن اقول وانت تقول خلفي. فهمت من لدن حكيم عليم فهذان الوصفان دلالة على ماذا؟ على اتقان القرآن. ما في القرآن دليل على الحكمة والعلم. دليل على الحكمة والعلم فلا بد ان يكون باللد الحكيم -

[00:03:48](#)

اذ قال موسى لاني انا لست نارا فاتيكم منها بقبر نواتيكم بشاب قبس لعلكم تصطلون. نعم. بدأ الله عز وجل ببيكر قصة موسى

عليه السلام. ما المناسبة؟ يعني انه الله يقص علينا من انباء - 00:04:08

الرسول بحكمته وبعلمه. نسب ان يقول بعدها ماذا؟ قصة موسى. انك لتلقن الغلام من لدن حكيم عليم. لا يخصص موسى غير. وكل القصص التي سنأتي في موسى وسليمان ها؟ ولوط واضح؟ وصالح كل قصص ماذا؟ غيب. غيب. فلذلك لابد ان يكون النبي يخصها ماذا عليما - 00:04:28

وان يكون حكيم ايضا في ذكر القصة. الحكيم لا تريد اي قصة. ان لم يذكر قصة تؤخذ منها العبرة. تؤخذ منها العبرة. ها الذي يجلس معك ويحكى لك القصة الطويلة وانت تصبر وتسمع. وفي النهاية لا تعرف ما الفائدة من القصة. يضيع وقتك يعني. اولادي اسألك سؤالك - 00:04:48

لا يحتاج الى قصة طويلة. اليوم كنت مع زوجتي وتشاجرنا وفعل الطعام والطعام مكان في الله قلت يعني طالق ان فعلت. تكون من الاخر يعني لماذا تأكل كل هذه القصة يا ابني؟ في سؤال الاستفتاء سهل ما الفائدة؟ فهي بتقول ان تسمع هذا اصلا - 00:05:08  
الطعام طيب ان قال موسى لاهله اني الست نارا سيأتيكم منها بخبر او ويأتيكم بشهاب القبس لعلكم تصطنون. هذا اخبار بالمغيبات. ان قال موسى لاهله واهل الزوجة زوجته نعم وقيل انه كان معه زوجته وولدان صغيران - 00:05:28  
ان قال موسى لاهلي اني انست نارا. ما معنى انست؟ ما هو الاناث؟ انس احس وشعر بامر خفي نعم؟ قد يخفى على غيري وهو يحس به. نعم. اني الست نارا ساتيكم منها بخبر. هو متى كان هذا - 00:05:58

انما كان يرجع نعم استمع عنها شو؟ العمل مع ابي زوجته نعم خرج رجعت مرة اخرى الى مصر. ففي الطريق ضل الطريق. واشتد البرد. فهو يبحث اما عن نار يستدفئ به واما - 00:06:18

خبر خبر يعني لماذا؟ يمشي. دليل يدل على الطريق. طيب. ان قال موسى لاهله واذكر محمد الى مصر اني الست نارا ابصرت نارا سيأتيكم منها بخبر امكثوا مكانكم سيأتيكم بخبر عن الطريق. وكان قد طرق الطريق - 00:06:38  
او اتيكم بشهاد القبس وهو العود الذي في احد طرفيه نار. شعلة. وليس في الطرف الاخر نار مفهوم. شيخ عزل امكثوا هذا وقيل انه كان معه زوجته وولداه. ولدان صغيران فكما قال المفسر - 00:06:58

وغيره لعلكم تصطلون تستفون من البرد. وكان ذلك في شدة الشتاء. يعني اراد ان يأتيهم بالخبر او بالنار فلما جاءها الى النار نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين. من في النار - 00:07:18

موسى ليس ان موسى دخل النار يعني من في النار ايمان كان قريبا من النار. لانه لما حل الى النار وجدها ماذا؟ نورا محيطا فقد يقال له في حقيقة ظرفية. لان النار كانت نور. نور الله عز وجل محيط به. نعم. نودي من في النار ومن - 00:07:38  
حولها من حول النار نعم هو جبريل الذي ارسل اليه وغير ذلك ومن حولها سبحان الله رب العالمين. طبع العجيب انك تجد في بعض التفاسير كلام عجيب يعني يقولون نودي من في النار ومن حولها. من الذي نادى؟ الله عز وجل. الله عز وجل. عشان يبقوا نار -

00:07:58

من يقولون شيئا ماذا يقولون جبريل والذي نادى؟ او ان الشجرة التي نادته؟ ويقولون الله قال في الاية وسبحان الله رب العالمين يعني نزهوا الله ان يكون الله وفي صفات المحدثات فيقول ينادي لانه قال ولودي ان بورك من في النهاية لمن حولها وسبحان الله رب العالمين. لماذا قال سبحان الله - 00:08:28

رب العالمين عندنا شهيد معشور قال معي ايضا ابن عاشور ابن عاشور تفسيره من افضل التفاسير على الاطلاق. لكنه اشعري للاسف. فيقول سبحان الله يعني نزه الله ان يكون هذا نداء من الله. هذا نداء لا يمكن ان يكون من الله. لان الله لا يتكلم بصوت ولا حرف.

فهمت؟ فهمت؟ يقول عندما اقترب موسى عندما - 00:08:48

يأتي صوت من كل جهة يقول هذا ضلال الذي تكلم ليس الله الذي تكلم بالشجرة وجبريل. نعم طب ان هذا فيه لوازم باطلة رهيبه. لان الله قال يا موسى اني انا - 00:09:08

الله رب العالمين. فيلزم التجبر قال ان جبريل قال ان او الشجرة قالت هذا. نعم. يا موسى انه اي الشأن الا وهي لماذا؟ اي الشأن هذا

ضمير يسمى ضمير ماذا ضمير الشآن؟ نعم فلما جاء نودي ام بورك - [00:09:28](#)

الاولى ماذا؟ تفسيريا تفسيريا لان بعض النداء بورك من في النار ومن حولها اي بورك على من في النار او من في النار ومن حولها ملائكة الذين حول النار ومعناه بورك فيك يا موسى وفي الملائكة الذين حول النار. وهذا تحية من عند الله عز وجل لموسى بالبركة.

كما حيى ابراهيم على - [00:09:48](#)

الملائكة حين دخلوا عليه فقالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. ومذهب اكثر المفسرين ان المراد بالنار النور بلفظ النار لان موسى حسبه ناراً. وروي لابن عباس وسعيد بن جبير والحسن في قوله بورك من في النار. يعني قدس من في النار وهو الله -

[00:10:08](#)

به نفسه على معنى انه نادى موسى منها واسمع كلامه من جهتها. كما روي انه مكتوب في التوراة جاء الله من سيناء. هذا يسمى ماذا؟ موسى بعسة موسى واشرف من سعيير هذا بعثة المسيح. واستعلى من جبال فوران هذا بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. هذا موجود

في التوراة حتى الان - [00:10:28](#)

فالمجيء من سيناء بعثة موسى منها. ومن سعيير بعثة المسيح من اسعد به في فلسطين. ومن جبال الفئران هذه جبال في مكة فهران يعني مكة عند اليهود في العبرية. بعثة المصطفى صلى الله عليه وسلم منها فرمت. مفهوم؟ قيل كان ذلك نوره عز وجل. كما -

[00:10:48](#)

الله بسورة التين. اللي يقرأ سورة التين هكذا. سورة التين. التين والزيتون. وطور سنين وهذا البلد. التين والزيتون اشارة الى ماذا الى فلسطين عيسى. هم. وطول السنين ان شاء الله لماذا؟ موسى. اشارة لمحمد - [00:11:08](#)

اين المقسم عليه؟ اين المقسم عليه؟ الثلاثة لقد خلقنا. وهناك ابن القيم يرى ان هناك مناسبة في كل اقسام القرآن بين المقسم به

والمقسم عليه وكتب كتابا في هذا اسمه التبيان في اقسام القرآن. ما المناسبة بين الثلاثة وبين لقد خلقنا لثلاث - [00:11:28](#)

للتقويم ثم رددناه اسفل السافلين. خلقناه في احسن تقويم لخلقناه على الفطرة السليمة التي هي التوحيد. وهذه الفطرة جاء هؤلاء

الرسول ليؤيدوها فهمت المعنى؟ وكان ذلك نوره عز وجل. قال سعيد بن جبير كانت النار بعينها. والنار احدى حجب - [00:11:48](#)

الله تعالى كما جاء في الحديث حجاب النار لو كشفه او لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ايلول وادي ما انتهى اليه بصره من خلقه.

يعني قيل انه نور او نار الله اعلم بالصواب. ثم نزل الله نفسه وهو المنزه من كل سوء وعيب. وقال - [00:12:08](#)

وسبحان الله رب العالمين. طبعاً اللي بغبي سني. لا يقول كما يقول لابن عاشور وغيره. لانه اثبت النداء ان الله هو الذي نادى موسى.

والنداء من اظهر الادلة والله يتكلم بماذا؟ لان ده لابد ان يكون مسموع بصوت وحاط بخلاف القول يقول يدعون انه قول نفسي. يا

موسى انه انا الله العزيز الحكيم. تعرف الله - [00:12:28](#)

الله عز وجل الى موسى بصفاته. قال يا موسى انه تأكيد. انا الله. فانه قلنا ضمير ضمير شأن. فيعلمه لان امرا مهما لا بد ان يعلمه به الا

وهو ان الله نادى عزيز حكيم لا يغلبه شيء. حكيم في في شرعه سبحانه وتعالى - [00:12:48](#)

فاذا كنت تعلم انني انا العزيز معنى ذلك انني ساقويك فلا تخف اذا امرتك بالذهاب الى فرعون. حتى يستعدي لتلقي الوحي نعم وبدأ

قصة موسى بدأت بماذا في كل السور بلد بالمعجزة في القصص في النمل في الاعراف بدأ بذكر المعجزة - [00:13:08](#)

قبل الامر لماذا؟ يعني الان مثلا اخذنا في سورة الشعراء منذ قليل ان هود صالح عليه السلام ذهب الى ثمود فقالوا بقى انت الا بشر

يمثله الا ظنك لمن الكاذبين فاتي بها اني كنت من الصادقين. متى جاءت الفتى؟ متى جاءت المعجزة؟ بعد بعثته وبعد دعوته وبعد -

[00:13:28](#)

طالبين لكن تلاحظ في قصة موسى وهي اعظم قصص القرآن كما يقول شيخ الاسلام اعظم قصة في القرآن على الاطلاق واكثر قصة

دوراناً لو تكرها هي قصة موسى والعبر فيها - [00:13:48](#)

المحصورة ولا بد ان تعلم من قواعد قصة موسى ماذا انه ليس فيه اي تكرار. كل قصة تأتي بمشهد مناسب الصورة هي كل سورة لها

مقصد هناك مقاصد السور. غرض يأتي في السورة بجزء من القصة مناسب لماذا؟ لغرض السورة. هذا موضوع اخر - [00:13:58](#)

طيب المهم انه يقول ماذا؟ يقول ماذا؟ الذي ماذا كنت اريد ان اقول اه ان لماذا تبدأ قصة موسى بالمعجزة؟ قبل ان يذهب لان فرعون من هو اعنى الكفار الذين ارسل اليهم رسول اشد ناس كفرا. هو الذي قال انا ربكم الاعلى - [00:14:18](#)

عن الامم السابقة انهم يعترفون بوجودنا ولم يقل احد منهم انا اله. فهمت؟ فرعون كانت طاغية جبارا. فاراد الله ان يطمئن موسى ماذا بذكر باظهار المعجزة اولا والى عصاك. فلما رأى تهتز تثبيتها. هم. تثبيتها. تثبيتها. تثبيتها. تثبيتها - [00:14:38](#)

وايهما اعظم معجزة موسى ام معجزة عيسى؟ ما هي معجزة عيسى؟ احياء الموتى ايها اعظم عيسى توافق ان تخالف موسى اعظم هشام لماذا مع الله لماذا؟ السحر الذي كان لا. ابن القيم ابن تيمية موسى جعل من مادة الى مادة اخر - [00:14:58](#)

نغير المرء انت صحيح موسى عليه السلام ابتليه في الجواب الصحيح يعني لو كتاب عظيم المجاب الصحيح مد لدين المسيح عندما يرد على النصارى من الاشياء التي على ان عيسى الى انه يحيي الموتى. فشيخ الاسلام قال احياء الموتى اولا ليس مختصا بموسى.

ابراهيم احياء الموتى عندما ذبح الطير احياء. موسى احياء الموتى - [00:15:38](#)

سورة البقرة فقلنا اضربوا بعضها. مم. فمواجهة الموتى لسه خاصة بعيسى اصلا. نعم. موجود عند موسى. موجود عند عيسى. اتفق؟ موجود عند زي او كالذي مر على قرية قال بعد موتها اية سورة البقرة. ومعجزة موسى في العصا اعظم من معجزة احياء الموتى. لان الميت كان حيا - [00:15:58](#)

فارجعوا الى مكاني. اما العصا زي مات اصلا. فوضع فيها حياة. العصا جمال دي العصا كانت حياة. الميت ممكن شخص يموت الان يعني يكاد يموت فيضعون له اشياء في قلبه قلبه يعمل. هو حكايا حيا اصلا. اما العصا زي ما انت فاصبحت كائن حي اصبحت ثعبان.

فلو كنا بالمعجزات - [00:16:18](#)

اسمه صقعة. هي اعظم المعجزة على الاطلاق. اعظم معجزة على الاطلاق. على الاطلاق. نعم؟ معجزة موسى. العصر. نعم. والى عصاك. فلما رآها تهتز من الهز يعني. نعم. كأنها جان. يقولون الجان - [00:16:38](#)

سريع الحركة جدا. ليس الجنى الجنى يعني. الجن نوع من الثعابين شديد الحركة جدا. نعم ولا حاجة؟ كان جان ولا مدهرا؟ ولم يعقب. معنا ولا؟ هربا ولى مدبرا ولم يعقب - [00:16:58](#)

ما لاقى اجبار يعني رجع الى الخلف. مع انه لم يعقب لم يرجع بعد انصرافه. فهمت لم يعقب خلفه من شدة الخوف يجري ولا ينظر خلفه ولا يفكر ان يرجع. نعم. وادي جبلة - [00:17:28](#)

الانبياء ليسوا معصومين من الخوف الطبيعي. هذا لا يذمون بسبب هذا امر طبيعي. ولا مدبرا ولم يعقب يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون. فحاولوا مرات. حدث اول مرة هذه التجربة الان. نعم. ثم حدث بعد ذلك امام فرعون. الصحابة. الصحابة - [00:17:48](#)

يا موسى لا تخف. لا تخف نعم لان خوفه قد حصل. لكن لا تخاف بعد ذلك يعني ان انت تستمر في الخوف. نعم. اني لاخاف لدي المرسلون. ما معناه اني لا اخاف لدي المرسلون. هل معنى ذلك ان النبي ابي من - [00:18:18](#)

لا يكون يعني آ لا يكون نبيا هذا المعنى المعنى لا يخاف لدي المرسلون يعني لا يخاف حين الرسالة حين تلقي الرسالة لابد ان تكون امنا انت لا تتلقى الرسالة. لكن بعد بعد انقضاء الوحي وعدم تلقي الرسالة ممكن تخاف؟ لا ممكن تخاف - [00:18:38](#)

ها؟ واضح؟ والذي دل على هذا انه في سنة طه قال الله لما ذهب الى السحرة فاجز في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى. خاف مرة اخرى - [00:18:58](#)

صح؟ خافوا مرة اخرى في مجلس الصحراء. واضح هذا؟ نعم. لكن هناك خوف هناك على الراجح ليس كخوفي هنا مثل ابو خوفي هناك. اول نقطة. وهل ممكن السياق يعني؟ لا. الان هو خاف ولا لماذا خاف هنا؟ اول مرة - [00:19:08](#)

لم تخاف اول مرة؟ بسبب الحياة. طب في المرة الثانية لماذا تخاف؟ المفروض يعلم المفروض يعلم لان الان هم عندما القوا حبال ومعاصيهم وقالوا بعزة فرعون انا اننا غالبون. قالوا ايه قال يا موسى اما ان تبقي اما ان نكون نحن الملكون؟ قال القوا فاذا -

[00:19:28](#)

ها فاجز في نسخته خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى. ها؟ قال لن تفهم لماذا خاف؟ بسبب انا قال هذا بعض المفسرين بعض المفسرين قالوا هذا فعلا. هذا يخاف الهزيمة؟ اه قلنا لا تخف انك انت الاعلى. يخاف الا تستطيع الثعبان الذي - [00:19:48](#) في يدي. اه. هو يعلم ان هذا سحر. نعم يعلم. يعلم والذي يدل انه يعلم انه سحر. لابد ان تجمع بين السياقات حتى تراجع التفاسير. في قصص الانبياء احيانا يختلفون في تفسير بعض الايات. كيف ترجح الخلاف؟ بالنظر في السياقات الاخرى. مثلا في سورة يونس قال ما جئتم به السحر. ان الله سيبطله - [00:20:08](#)

ان هو يعلم ان هذا سحر. نعم. فكيف في سورة طه يقبل؟ لا. اذا هو يخاف الا ينتصر. نعم. فلذلك قال له قال لم يقل له لا تخف انها عصي له سحر. الله عندما قال له ماذا فاجز في نفسه خيفة موسى. هل قال له لا تخف ان هذه عصي وليست ثعابين؟ ام قال لا تخف - [00:20:28](#)

انك انت الاعلى. انك انت. ستتنتصر يعني. لا تخاف من الهزيمة. فهمت؟ نعم. فقال اني لا اخاف الاداء المرسلون. يعني حان الوحي ليس لا يخافون ابدا ولا حاجة قال اني لا يخاف لدي المرسلون. والقي عصاك فلما رآها تهتز كانك - [00:20:48](#) مجال ولى مدبرا ولم يعقب والقي عصاك فلما راح تهتز وتتحرك وكانها دال وهي الحية الصغيرة التي يكثر اضطرابها ولا مدبرا هربا من الخوف لم يعقب لم يرجع. قال قتادة ولم يتخذ. ذلك خلفه. ومعناه صحيح ان قال الله عز وجل يا موسى لا تخاف اني لا خوف لديه المرسلون. يريد اذا امنوا - [00:21:08](#)

لا يخافون. اما الخوف الذي هو شرط الايمان فلا يفارقون. قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخشاكم لله. ما معنى؟ الخوف انواع. الخوف طبيعي موجود في المرسلين. وخوف من الله هذا ايضا موجود في المرسلين. لا يفارقهم الخوف من الله. اما الخوف الطبيعي في حضرة - [00:21:28](#)

بسم الله ينتفي. كما ذكرت في حضرة الاهلي في حضرة الوحي. لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان يأتيه جبريل كصلصة الجرس وهذا اشده وعليه هل يخاف من هذا؟ لا يخاف عليه الصلاة والسلام. الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم - [00:21:48](#)

قال ابن جريج قال الله تعالى لموسى اينما اخفتك لقتلك النفس هذا بعيد. هذا بعيد جدا. وقال معنى الاية لا يخيف الله الانبياء الا بذنب يصيبه احدهم اصابه وخافه حتى يتوب. فعلى هذا التأويل لكل استثناء صحيح. استثناء متصل وتناهى الخبر عن الرسل عند قوله الا من ظلم - [00:22:08](#)

ثم ابتداء الخبر عن حال من ظلم من الناس كافة وفي الاية متروك استغني عن ذكره بدلالة الكلام عليه تقديره فيوم ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم. هذا القول مرجوح. نعم الازهر ان الا من ظلم الاستثناء اما ان يكون ماذا مغتصب؟ اما ان يكون ماذا - [00:22:28](#)

القانون الفاسي واضح هذا؟ الا من ظلم اذا قلت انه متصل معنى ذلك ان الانبياء قد يقعون في الذنب وهذا صحيح. فاذا ظلم ثم رد الحسنى بعد سوء فالله بان الحمد لله. فالله يغفر له - [00:22:48](#)

واضح يا لا؟ نعم؟ وان قلت انه منفصل فيقول لكن من طلب من غير الانبياء. لكن القول بان موسى اولا بقتل النفس والله اخافه. هذا هو الذي فيه نظر يعني. والله اعلم. نعم. فالأفضل ان الايمان عامة. الاية - [00:23:08](#) عامة والاستثناء متصل لكن لا يلزم ان يكون خير في موسى بسبب ظلمه بقتل النفس. لانه ما كان متعمدا ان كان مخطئا والله غفر له الا ترى ان قصة قتل النفس قبله؟ قبل ماذا؟ قبل البعث قبل ان يوحى الى موسى قال ربي وآآ - [00:23:28](#)

لما قتل موسى فوكل موسى ففضى عليه. قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. قال رباني ظننت نفسي فاغفر لي فغفر له فكيف يقال انه غفر له؟ ثم يعاقبه بالاخافة عندما رأى العصا ثعبان فهمته؟ وغفر له وخلص المغفرة تقتضي الستر - [00:23:48](#) وعدم المؤاخذة. الاية تعم كل الناس لا الانبياء صح؟ بعمق كل الناس والانبياء كذلك. لان الانبياء ليسوا معصومين من الصغائر انا اقصد لكن لكن الذي اعترض عليه قول ماذا؟ انما اخفتك لقتلك النفس - [00:24:08](#)



لان الله غفر له المغفرة هي ستر الذنب وعدم المؤاخذة به. تماما. نعم. مفهوم؟ ثم اراه الله اية اخرى وقال ادخل يدك في جيبك

والجيب حيث جيب من القميص. الجيب حيث يعني هناك جيب من القميصان ففتحت القميص به - [00:24:28](#)

اي اي قطع او قطع فتحة القميص المقطوعة من فوق. قال اهل التفسير كانت عليه مدرعة مدرعة من صوف لا كم لها ولا هزاز.

المدرع ثوب. ثوب ليس له كم ولا ازار. فادخل يده في جيبه فاخرجها فاذا تبرق مثل البرق. وموسى كان - [00:24:48](#)

هو ده شديد السواد وبياض يده خلاف الطبيعة. فلذلك فذلك قوله تخرج بيضاء من غير سوء. من غير برص. في تسع آيات هذه اية

من تسع آيات انت مرسل بهن الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين. فلما جاءتهم آياتنا مبصرة بينة واضحة يبصرون -

[00:25:08](#)

بها قالوا هذا سحر مبين اي ظاهر. وجحدوا بها هي انكر الايات ولم يقرروا انها من عند الله. واستيقنتها انفسهم اي علموا انها من عند

الله ظلما وعلوا اي شركا وتكبوا عن ان يؤمنوا بما جاء به موسى فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. فجحودهم لم يكن عن خفاء للآيات

- [00:25:28](#)

بل جحدوا بها بسبب الظلم والعلو. بسبب الظلم والكبر. قال تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما اي علم القضاء ومنطقة الطير.

والدوابي وتسخير الشياطين وتسبيح الجبال. وقال الحمد لله الذي - [00:25:48](#)

اولا بالنبوة والكتاب وتسخير الشياطين وقال الحمد لله الذي فضلنا النبوة والكتاب وتسخير الشياطين والجن. على كثير من عباده

المؤمنين. هو الجن والانس على كثير. وتسخير الشياطين والجن والانس على كثير من عباده المؤمنين. شيخ كبار كان سخر سخر لهم.

نعم. كلابنا - [00:26:08](#)

الجانزة المؤمنون اذا كان سخر الله له فمن باب اولي ان يسخر من المؤمنين ولا يلزم ان يكون سخر الله ماذا؟ كل الجن الذين في

الارض في هذا الوقت هو سخر لهم هذا جنس الجن. يشمل - [00:26:38](#)

الجنس المؤمنون والكافرون. لانه قال ماذا؟ قال ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك. ثم قال بعد ذلك منهم عن

امرنا نذيقه من عذاب اليم. فالشياطين هم الكفار. الشياطين للجن والكفار الجن. والمؤمنين يسمون جنا لا يسمون شياطين -

[00:26:58](#)

وهذه الاية فيها فضل العلم ان الله قدم العلم على ماذا؟ قال ولقد اتينا داود وسليمان علما. لم يقل ملكا مع ان ملك سليمان هو داوود

ملك لا يساويه ملك. صحيح - [00:27:18](#)

فهذا فيه فضل ماذا فيه فضل العلم. وورث سليمان داوود اي ورث مانا ورث نبوته وعلمه وملكه. نعم يعني ورثه في النبوة والعلم

وملك بني اسرائيل. وورث سليمان داوود اي علم اي نبوته وعلمه وملكه دون سائر اولاده وكان لداود تسعة عشر ابنا واعطي سليمان -

[00:27:28](#)

ما اعطي داوود من الملك وزيد له تسخير الريح وتسخير الشياطين. قال مقاتل كان سليمان اعظم ملكا من داوود واقضى منه. وكان

وشد تعبدا من سليمان وكان سليمان شاكرا لنعم الله. تعالى وكذلك داود عليه السلام يعملوا ال داوود شكرا وقال يا ايها - [00:27:58](#)

ده اسمه علمنا منطلق الطير. وهذا من التحدث بنعمة الله. علمنا منطلق الطير وفيه انه يجوز للعالم ان يذكر علمه للناس لا على سبيل

الكبر. انما لينتفعوا لينتفعوا منه. نعم. علمنا - [00:28:18](#)

منطقة طير اي سمى صوت الطير منطلقا لحصول الفهم منه كما يفهم من كلام الناس. علمنا منطلق الطير واوتينا من كل شيء. اعطانا

الله عز وجل يعني من كل النعم والخير - [00:28:38](#)

كامل يفهم ولكن لا يتكلم بكلامه. لا يفهم بكلامه. لا يتكلم بكلامه. قال يا ايها الناس منطقة طير سمى صوت الطير منطلقا لحصول الفهم

منه كما يفهم من كلام الناس. واطيل من كل شيء يؤتى الانبياء والملوك - [00:28:58](#)

قال ابن عباس هذه الداد كان يفهم كلامه ولكن يتكلم سليمان بكلام هدهد. لأ سلمان يتكلم بكلام الهدد يفهم. ظاهر الكلام ماذا؟ ان

سليمان تكلم بكلامه والهدد مال اعطاه. لان - [00:29:18](#)

طيب كما قال بعض المفسرين قال الشيخ ابن عثيمين هذا في تفسير هذه القصة الطير والانس والجن في قصة سليمان ادراك وادراك تام هل معنى هذا ان كل المخلوقات في هذا الادراك التام؟ سؤال. يعني الهدد الان عند ادراك تام اذهب بكتابي هذا فالقه اليه ثم تولى عنه - [00:29:38](#)

انظر ماذا يرجعون وقبل ذلك الهدد عرفة ان هؤلاء قوم يعبدون الشمس وكذا. هل كل الطيور عند هذا الادراك التام؟ الجواب لا. انما خص الله عز وجل ما حصل لسليمان من الجن والانس والطير خاصة بمزيد فهم عن باقي الحيوانات والطيور. بمزيد فهم. فلا يمنع ان يكون هذا الفهم - [00:29:58](#)

يفهم لغة سليمان. نعم. وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير قال يا ايها الملأ منطقة طير واوتيل من كل شيء وانتهى الانبياء والملوك قال ابن عباس من امر الدنيا والاخرة. وقال مقاتل يعني النبوة والملك وتسخير الجن والشياطين والريح. ان هذا له - [00:30:18](#)

والفضل المبين. هذا الذي اوتيناه فضل ظاهر واضح زيادة ظاهرة على ما اعطي غيرنا هذا الفضل المبين خبر صح؟ ان هذا له فضل مبين. ان الله عز وجل ماذا؟ سخر له الجن والانس والطير. قال بعدها - [00:30:38](#)

لسليمان جنوده من الجن والانس والطير. يعني الماضي خبر وهذا ماذا؟ ما يصدق هذا الخبر؟ نعم وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير في مسير له. فهم يوزعون. حشر عبادة جمع. جمع عساكير - [00:30:58](#)

من الجن والانس والطير. فهم يوزعون يعني ينظمون في مسيرهم. فيوقف اولهم ليرد عليه اخره ويوقف اخره ليدرك اولهم. ليسوا متفرقين. انت عارف معنى يوزعون؟ يعني يوقف الاخر حتى يدرك الاول اي وقف الاول - [00:31:18](#)

يلحق به للاخر. فهمت؟ معنى يوزعون هذا من التنظيم في المسير. وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون فهم يكفون. يكفون كان على كل صنف من جنوده وزعة ترد اولها على - [00:31:38](#)

برج خرى يكفون يعني ماذا يمنعون؟ يعني يمنعون من التفرق. والوازع او الوزعة هو الرئيس الذي ماذا؟ يكف الجيش عن التفرق. هم ردوا له على اخرها لان لا يتقدموا في المسير. والوازع الحابس الذي يحبس يمنع. مفهوم الكلام؟ وحوش العسيمة جنود من الجن والانس - [00:31:58](#)

والطير فهم يوزعون وهذا يدل على ماذا؟ على النظام في هذا في هذا الجيش العظيم نعم. لأ على الذي اعطي غيرنا. غيرنا غيرنا اعطي ماذا اعطي مالا مثلا نحن اكثر منه زيادة ظاهرة اعطي ملكا نحن اكثر منه زيادة ظاهرة وهذا فيه التحديث بنعمة الله عز وجل في التحديث - [00:32:18](#)

بنعمة الله تعالى. نعم. حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة عفوا كل شيء من الجنود وزعة وزعة. الوزعة المانع الذي يمنع الناس من التفرق. الحادس كما قال اوله على اخرها. يعني اول جيش واخره يجتمعون بسبب هذا الوجع. نعم - [00:32:48](#)

حتى اذا اتوا على وادي النمل. يعني صاروا حتى اذا مر سليمان على وادي النمل قالت نملة منه محذرة لهم بعد امرأة الجيش يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم. قال قتادة ومقاتل هو ارض بالشام. وقيل واد كان يسكنه الجن - [00:33:18](#)

واولئك النمل مراكبهم. يعني لما كان مراكب الجن. كل هذا ليس عليه دليل. قال الشعبي كانت تلك النملة ذات جناحين. وقيل كانت نملة عرجاء ها التليفون عامل ازاى؟ اسود نزل الاعرج لا الاعرج الذي عنده مشكلة في المشي. نعم. يا من لا يمشي جيدا. فهذه النملة عندها - [00:33:38](#)

بعض ارجلها. في بعض ارجلها نعم. فنادت قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ولم تقل ادخلن لانه لما جعل لهم قولا كالادميين خوطبوا بخطاب الادميين يخاطب النون النسبة انه غير عاقل. لكن لو خطبت بجوار الجماعة التي تدل على العاقل. لماذا؟ لماذا

خطبوا بواب الجماعة التي تدل على العقد - [00:33:58](#)

انزلوا منزلة العقل لم يتكلموا. ادخلوا مساكنكم مسرعين. محتاطين خدوا حيطتكم ثم ذكرت العلة من الامر بالدخول. نعم لا يحطمنكم لا يكسرنكم وجنوده والحطم الكسر. وهم لا يشعرون. فسمع سليمان قولها وكان لا - [00:34:28](#)

خلق الا حملت الريح ذلك الكلام يعني فالقته في مسامع سليمان. لماذا قالت لهم لا يشعرون صغره يعني. اه هذا فيه التماس العذر له.  
فهذه النملة جمعت نداء يا ايها - [00:34:58](#)

سلم وامرا ادخلوا مساكنكم. نعم ونفيا لا يحطمن واعتذارا وهم لا يشعرون. اعتذار. يعني تعتذر ابن سليمان انهم لا يعتمدون ان يمشوا على واد النبي او ان يقتلوا النمل. نعم. لانهم لا يشعرون بعد ماذا لا يعلمون. ومعنى الآية انكم لو لم تدخلوا مساكنكم وطؤوكم -  
[00:35:18](#)

وقد يشعر بكم ويروى ان سليمان لما بلغ وادي النملة حبس جنوده حتى دخل النمل بيوتهم. وهذا يدل ان هذه النملة كانت ناصحة لقومها. لبني جنسها. وان النمل يقولون من اكثر الحيوانات او الحشرات الذي يعيش - [00:35:48](#)  
جماعية. بل النمل من اكثر الحشرات التي تفدي غيرها بنفسها. تقرأ النمل اشياء عجيبة يعني يقولون كيف النمل عندما في الخلية شهور الشتاء كيف يشرب؟ من يعرف؟ كيف يشرب؟ هم. لن يأتي بالماء يخزن الطعام. من اين يأتي بالماء - [00:36:08](#)  
ليس هم يرسلون. رأيت فيلم يبحثوا عن ان ترى الفيلم لم جميلة جدا هذه الافلام. يقولون لا يخرجون من الخبير اصلا ما فيش كلام. ها من الخارج الى الداخل لا لا هناك نمل وخاص يكون كبير الحجم قليلا يشرب كثيرا جدا يمتليه بطنه بالماء. عرفت بالونة -  
[00:36:28](#)

ويبقى معلقا في سقف الخلية. فاذا اراد النمل ان يشرب يقتل هذه النملة ويشرب ما في بطنها. سبحان الله! فده النمل يفدي باقي النمل يعني. وظيفته ان يقتل ليشرى الباقي. نعم فالنمل له اشياء غريبة سبحان الله عجيبة. شيخ هذا واولئك النملؤكبههم. يعني درجات - [00:36:48](#)

مركز هو يتكامل العبارة بالجن. الجن كانوا يركبون النمل كل هذا كما قلت ليس عليه دليل يعني اي نمل النمل الكبير ام الصغير جدا؟ الصغيرة لم الصغير جدا هذا ليس في الحديث. الحديث نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن قتل اربع دوائر. النحلة والهدد والهدد والنملة والصعد. النملة الكبيرة هذه علة لا تؤتى - [00:37:08](#)

لدولتي اكل السكر يا ريت تاكل السكر ان تقتلها لانها معتدية ما الدفع الصائل اللي تعتدي على طاعة موسى الى الله دفع المعتدي. لو صال عليك شخص لو صال عليك دابة معصومة. عندك بقرة وهذه البقرة جاءت تضربني فدفعتها فماتت لا اضمن - [00:37:38](#)  
اما على لا يدخل البيوت الا دخل لي دوري. اه. النملة الكبيرة اما الصغير هذا يسمى بر. ذر. يسمى ذر. نعم ماذا تقول؟ تتخلص منه باي طريق. الا الاحراق. نعم - [00:37:58](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال انه ليعذب بالنار الا الله. في هذه السورة هي نعم؟ المقصود بها الكبيرة. اي اي السورة؟ السورة النملة في اللغة تطلقان الكبيرة اما الصغيرة يسمى ماذا؟ ذر. يحشر المتكبرون يوم القيامة كهيئة الذر. يدعوهم الناس باقدامهم - [00:38:18](#)  
الذر والنمل الصغير. طيب لا يحتلمنكم سليمان وجنودهم لا يشعرون. فتبسم ضاحكا من قولها تبسم ابو حكي لا بحالي تبسم سليمان ضاحكا تعجبا وسرورا من كلام النملة. قال الزجاج اكثر ضحك الانبياء التبسم - [00:38:38](#)

وقول ضاحكا اي متبسا كان اوله التبسم واخره الضحك. عن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته. انما كان يتبسم. اللهوات ما يتدلى في اخر الحلقة. ما يتدلى عندما - [00:38:58](#)  
ما يتدلى في اخر الحلق. نعم. يعني ما كان النبي لا يتبسم فقط. واحيانا كان يضحك كما ورد في احاديث اخرى. كما في حديث عمر عند البخاري انه لما قال لو رأيت - [00:39:18](#)

آآ زوجتي طلبت مني النفقة فوجئت عنقها فاستلقى النبي عليها يستطيع يضحك ان يضحك النبي عليه الصلاة فكان يضحك احيانا عليه الصلاة والسلام. وعن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن الحارث بن جذر قال ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال المقاتل - [00:39:28](#)

كان ضحك سليمان من قول النملة تعجبا. لان الانسان اذا رأى ما لا عهد له به تعجب وضحك. ثم حميد سليمان ربه على ما انعم عليه وقال وقال رب اوزعني ان اشكر الهمني. الهمني - [00:39:48](#)



الى شكر نعمتك علي وعلى والدي. لماذا؟ هذا فيه دليل ان الانسان من بر والديه ان يشكر نعمة الله عليهما لعلهما الشكر فيكون شكره استكمالا لماذا؟ لشكر والديه. يعني لكل الشكر واستكمالا لشكر والدي. وان اعمل صالحا ترضاه. فالشكر - [00:40:08](#) والمستغرق في الثناء والعمل الصالح. ويستخدم النعمة فيما يرضي ربه عز وجل. ويدخله برحمتك في عبادك الصالحين برحمتك لا بعلمي. في عبادك الصالحين في جملة عبادك الصالحين في الجنة ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. اي ادخلني في جملتهم واثبت - [00:40:38](#) اسمي مع اسمائهم. واحشرنني في زمرةهم اي في جماعتهم. قال ابن عباس يريد مع ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ومن بعدهم ومن بعدهم من النبيين. وهذا يدل على كما قلت انه اراد تمام الشكر لنعمة الله - [00:41:08](#) وعلى والدي فادخلني برحمتك في اعمالك الصالحين يعني اجعلني من اهل الجنة. نعم اجعلني واحدا منهم. وتفقد الطير فقط قال ما لي ان ارى الولود ام كان من الغائبين؟ تفقد الطير التفقد - [00:41:38](#) البحث عن شيء الغائب. تفقد شيئا لماذا بحث عن شيء غائب. طلبها وبحث عنها. فقال ما لي لا ارى الهدد؟ اي ما لي الهدودي لا اراه. وروي عن ابن عباس ان الهدد كان ان الهدد كان دليل سليمان على الماء. وكان يعرف موضع الماء ويرى الماء تحت الارض -

[00:41:58](#)

كما يرى في الزجاجه وعلماء الحيوان يقولون الان عن الهدد يستطيع ان يرى الماء تحت الارض. ويعرف قرب وبعده فينقر الارض ينقل الارض فاعل في الجنة الى هنا ماء. ثم تجيء الشياطين فيسلخونه ويستخرجون الماء - [00:42:18](#) استخراج نقول سلق الشاة اي استخراج الجد من اللحم. صح؟ فالانسان خرج معناه ماذا؟ معناه الاستخراج. يسلخونه ويستخرجون الماء فنزل سليمان منزلا فاحتاج الى الماء فطلبوا فلم يجدوا. بحثوا عن الماء يعني فلم يجدوا. فالان بحث عن الهدد ليدل على الماء فتفقد - [00:42:38](#)

هذا الهدد يدل على الماء نعم فقال ما رضى على تقديري انه مع جنوده؟ وهو لا يرى. ثم ادركه الشك في غيبته. فقال ام كان من الغائبين يعني هل هو حاضر فاخطأ بصري؟ ام انه غاب بلا اذني فلم يحضر؟ اكان من الغائبين؟ ثم - [00:42:58](#) معنى او عدم وهدده على غيبته فقال لو عذبه عذابا شديدا. اختلفوا في العذاب الذي اوعده به. نعم لانه المهم انه سيعاقبه او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين. هل في ان الحاكم؟ نعم العادل لا يتعدل - [00:43:28](#) في العقاب. انما يلتمس العذر ويضع كل الاحتمالات. هناك ثلاث احتمالات مية ثلاثة. اما ان يكون الوضوء تكاسل وترك موقفه. فاما يستحق هذا الاحتمال العقاب العذاب. نعم. واما ان يكون تمرد على سليمان. ماذا؟ تمرد عليه. فرج عنه. خرج خرج على الحاكم يعني -

[00:43:48](#)

يذبح وان لم يكن له عذر فيحتاج الى بيعة على هذا العذر. او لا يأتيني بالسلطان المبين. فلا يوجد اكتمالا رابعا. لا يوجد رابع سليمان لم يره ان سليمان لم يره يعني هو الان سليمان بحث عنه فلم يجده. ابوة. وتفقد الطير - [00:44:08](#) فقال ناريا ارى الودود. هل غاب عنه بصري؟ انا ان كان من الراندين. فلما قال لو كان من الغائبين هذه الاحتمالات الثلاثة. نعم. مرتبة على كوني من الغائبين. لو كان من الغائبين يحتاج الى واحد من هذه الثلاثة. لو كان من الغيبين. لو لم يكن من الغيبين سيظهر الان. فتأكد انه غاب - [00:44:28](#)

مكث غير بعيد يعني بقي الهدد غائبا زمنا يسيرا. ها؟ فقال لو عذبه عذابا شديدا او ليأتين بسلطان مبين بحجة تبين في غيبته وعذر ظاهر. فمكث غير بعيد اي بقي غير طويل. يعني بقي زمنا يسيرا ثم جاء سليمان وقال له علمت بشيء لم تعلمه انت - [00:44:48](#) فقال احق بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبأ يقين اني وجدت امرأة تملك ما اوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ذكر عشرة اشياء كما قال بعض المفسرين. عشرة اشياء في فيما اخبر به سليمان. قال احق ممن التحق به. هذا اول شيء - [00:45:08](#) الاحاطة هي العلم بالشئ من جميع جهاته. يقال علمت ما لم تعلم. وبلغت ما لم تبلغه انت ولا جنودك. هذا يدل على ماذا؟ طريقة خطاب الهدد لمن تدل على ماذا؟ ان سليمان كان عادلا وكان لا يرد الحق من اي احد حتى لو كان صغيرا - [00:45:28](#)

وفي ان المغضوب قد لا يعلم ما يعلمه الفاضل. يعني قد يعلم التلميذ ما لا يعلمه العلم. قد يعلم الجاهل ما لا يعلمه العالم. نعم هذا صغري لم يخف ان يخاطب سلمان بهذه الطريقة. فاول شيء قال احط بما يلتحق به. الشيء الثاني انه - [00:45:48](#) كلمة ان هذه المملكة اسمها سبأ. طب الجواب ده البداية اصلا ما الذي جعل الهدهد يخرج الى السبع اصلا؟ بس بقى دي بعيدة جدا عن سليمان. قال بعض المفسرين انه خرج هو عنده خطأ من البداية انه ترك مكانه وذهب يعني يتفصح يعني. يتلذذ. لو بدأنا يتنزّه -

[00:46:08](#)

هو ذهب يستطلع ما لا يستطلع. الاستطلاع يعني مع اماكن الماء. يعني اماكن الماء ويستطلع يرى لان هذا الجيش جيش سليمان خرج فاراد ان يعلم احوال الممالك حول الشام. لان سيدنا كان في الشام في بيت المقدس. فرض - [00:46:28](#)

يتطلع ويعرف ماذا؟ يعرف احوال الناس. آآ خارج الشام. ولكن هذا الفعل اصلا كان خطأ لانه بدون ابن سليمان. ولكن من غفر له هذا

لماذا؟ للخبر المهم الذي اتى به. نعم. فقال احدكم بمن تحب وجئتك من سلف علم انها ماذا؟ مملكة اسمها سبأ - [00:46:48](#)

اليقين. اني وجدت امرأة تملكهم. علم ان هذه امرأة تملكه. نعم. وعلم انها اوتيت من كل شيء. وعلم انها عرشها عظيم. وعلم انها

وقومها يعبدون الشمس وجدت وقامها يسجدون للشمس وقبل ذلك علم انها اوتيت من كل شيء. اوتيت من كل شيء ولها عرش

عظيم. نعم. وقبل ذلك علم انها - [00:47:08](#)

للشمس من دون الله. وعلم ان الشيطان زاد لهم اعمالهم. نعم؟ وعلم انهم لا يهتدون. لو عدتها تجدها عشرة. كل هذه المعلومات علمها

وفصلها لسليمان عليه السلام. فقال احط بمن تحب بي وجئتك من سبب بباب اليقين. فقال سليمان وما ذاك؟ قال اني وجدت امرأة

تملكه. واوتيت من كل شيء - [00:47:28](#)

تملك اهل يعني. يعني اعطيت هذه الملكة من كل شيء يعطاه الملك. وهذا يدل ان لفظ كل ليس نسا في العموم. الاصول يقولون ماذا؟

لفظ كل ليس نسا في العموم. لماذا؟ لان لو قلت ان كل شيء نص في العموم يلزم ان هذه المرأة قد اوتيت ملك سليمان - [00:47:48](#)

سليمان شاي اللي بتوتى ملك سليمان. فدل هذا ان عموم كل بحسبه. لان المعتزل يستدل بقوله تعالى الله خالق كل شيء عليه من

القرآن مخلوقا. يكون القرآن شيء فنقول له - [00:48:08](#)

ليست ليست نسا في العموم. كل عموم بحسبي ولا العموم المقصود به ماذا؟ اوتيت من كل شيء يؤتاه الملوك مما يؤتاه الملوك وليس

منه ملك سليمان لازم التخصيص بالعقل. التخصيص بالعقل هذا فيه نظر. هكذا يقول الاصوليون في قوله تعالى مثلا تدبر كل شيء

بامر ربها خص بالعقل السماوي والارض - [00:48:18](#)

هذا ليس بصحيح. الشيخ الاستنقالي هو ليس السماء والارض ليست داخلا. لان معنى الاية تدمر كل شيء من شأن حتى ملك سلمان

ليس من شأني ان يملك لان الله الذي ملكه له اني وجدت - [00:48:38](#)

تملكه مكان اسمه بلقيس. بنت شراويل من الناس دي يعرب ابن القحطان وكان ابوها ملكا عظيم الشأن اني وجدت امرأة تملك ما

اوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. اوتيت من كل شيء يحتاج اليه الملوك من الالة والعدة. السلاح - [00:48:58](#)

والعدة ولها عرش عظيم. العرش هو سرير الملك. يقولون العرش العظيم القدر. حسن المنظر؟ نعم. شارك في اليمن سرير ضخم كان

مضروبا من الذهب مصنوع من الذهب. مكلبا اي مزيينا بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر - [00:49:18](#)

هذه الدوائر غالية. وقوائيمهم من الياقوت والزمررد وعليه سبعة ابيات على كل داب على كل بيت باب مغلق. يعني هكذا قال آآ في

وصفه ان يروى ولا بأس بروايته. ماذا - [00:49:38](#)

سبعة ابيات بيوت حجر. يعني هذا العرش العظيم فيه سبع حجر مغلقة له فيها. فكأن مساكنها بيوتها فوق هيدا العرش. نعم؟ سبع

بيوت حجر. وجده وقومه يجدون للشمس من دون الله. المستحق وحده للعبادة. وزين لهم الشيطان اعمالهم. حسن الشيطان الهناء

القوم المشركين - [00:49:58](#)

عبادة الشمس فصاروا يظنون حسنا. وتزيين الشيطان جاء في القرآن على ثلاثة انحاء. مرة ينسب التزيين ينسب الى ماذا الى

الشيطان ومرة ينسب الى الانسان نفسه افمن زين له سوء عمله ومرة ينسب الى الله زيننا لهم اعمالهم فهم يعملون وهذا - [00:50:28](#)

تعارض بينها. نسبة التزيين الى الله ان الله هو الذي زين هذا للتزيين ماذا؟ تزيين خلق وايجاد. والشيطان تزيين ماذا تسبب الشيطان تسبب في ماذا؟ في تزيين العمل له. والله عز وجل هو الذي خلق افعال العباد. كفرا وايماناً. ولكن الذي تسبب - [00:50:48](#) والشيطان او النفس الامارة بالسوء فلا تعارض بين هذه النسب. تزيد في المجهول. زين له سوء عمله. حدث يمكن زينت له نفسه ممكن نعم كما قال بل سولت لكم انفسكم امرا. التسوية مش ست - [00:51:08](#)

ممكن زين له الله ممكن زين له الشيطان. واضح؟ فصددهم عن السبيل فهم لا يهتدون ماذا لا يهتدون؟ لان الذي زين له سوء عمله فرآه حسناً لا يمكن ان يهتدي. كان المبتدع هو يرى ان عمله طاعة لله تعالى. فصددهم عن السبيل فهم لا - [00:51:28](#) بذلك التزيين عن اتباع الطريق المستقيم فهم لا يهتدون لطريق الحق. اول آياته الليل والنهار والشمس والقمر الايات الاخرى قال لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. نعم. فهنا قال اني وجدت امرأة تملك ما اوتيت من كل شيء - [00:51:48](#)

اليه الملوك من الالة والعدة. وله العرش العظيم وجدتها وقام يسجدون للشمس. الا يسجدوا بمعنى وزين لهم الشيطان عملهم لان لا يسجدوا هذا قول بعض المفسرين. وبعضهم قالوا هذا اصح الا يسجدوا الاستفهام. الكلام انتهى بعدهم لا يهتدون ماذا؟ انتهى الكلام - [00:52:08](#)

والا يسجدوا استفهام وهذا هو الاقوام. لان الاصل في الكلام ماذا؟ ان كل آيات الله معنى مستقل. الا يسجدوا بمعنى يعني استفهام. يعني السادة ناس يسجدون لله. فهتم المعنى؟ وضع هذا - [00:52:28](#) الا يسجدوا لله ويمكن ان تقول كما قال هنا الا يسجدوا انها بماذا يعني صددهم عن السبيل لان لا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء اي اي الخفي المخبأ في السماوات والارض. اي ماء خبأت ما خبأت - [00:52:48](#) السماوات والارض. قال اكثر المفسرين خبء السماء المطر وخبء الارض النبات. لماذا ذكر الهدى هذه الصفة بالذات؟ لماذا؟ لماذا لم يقل الا يحسد الحمد لله الذي خلقهم مثل. لان الهدى خلقته هكذا. انه يعرف الماء الذي تحت الارض المختبي. فهو استدلال على - [00:53:08](#)

لماذا؟ بالشئ الذي يعرفه هو ماذا؟ المخبوء من الماء تحت الارض. وذكر بعد ذلك ويعلم ما تخفون وما اذا كان الله يغني لمخبوء من النبات والمطر فالباب اولى ان يعلم ماذا ما يخفي العباد يعني اذا كان الله من علمه للغيب يعلم الغيب - [00:53:28](#) الذي لا يتعلق بالتكليف وهو ماذا؟ الحبة ولا حبة في ظلمات الارض ولا رب ولا يبس. من باب اولى ان يعلم الافعال التي يتعلق بها التكليف وهي افعال نعم يعني ما تخفونه في صدوركم وما تظهرونه من اقوالكم واعمالكم؟ نعم الله لا اله الا هو رب العرش العظيم - [00:53:48](#)

هو المستحق للعبادة والسجود لا غيره. وعرش ملكة السماء وان كان عظيماً فهو صغير حقير في جنب عرشه تعالى. ثم ها هنا تم ها هنا كلام الهدوء. تم ها هنا كلام الهدوء. فلما فرغ الهدى من من كلامه قال سليمان للهدى - [00:54:08](#) قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين؟ يعني قابل عذرا ولكن الحاكم علي ان يأتي ماذا؟ بالبينة النبي عليه الصلاة والسلام لانه الله على قبول العذر قبله ظهور البينة. قال عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبين - [00:54:28](#) لابد من بينة كل تكبيرة تبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين. فلو ان سليمان قبل عذر الودر بدون تبين يأتي كل واحد بعد ذلك من الجيش يتخلف ويقول كنت عند امي والاخر كنت كنت مريضا. ها وهكذا. نعم. فلا بد من البيض. قال سننظر فيما اخبرت. وهذا يدل - [00:54:48](#)

ايضا ان الانبياء لا يعلمون الغيب. ففيه رد على الصوفية الذين يقولون اوليائهم ماذا؟ ان اولياءهم يعلمون الغيب فاذا كان الانبياء لا يعلمون الغيب في الباب او لا غيره من اوليائه - [00:55:08](#) لابد الا ما اطع الله عليك نعم. قال سننظر اصدقت فيما اخبرت ان كنت من الكاذبين فدلهم الهدى على الماء فاحترفوا الركابة الركابة جمع ركبة وهي الوعاء الذي يوضع فيه الماء واحترف الرقيع يعني ملأوا ملأوا اليتهم - [00:55:18](#)

من الماء ورؤيا الناس والدواب. يعني شرب الناس وشربت الدواب. ثم كتب سليمان كتابا من عبد الله سليمان ابن داوود. الى بلقيس بسم الله الرحمن الرحيم. كفروا. السلام على من اتبع الهدى. اما بعد فلا تعلوا علي واتوني مسلمين. قال ابن جريج لم يجد سليمان - [00:55:38](#)

على ما قص الله في كتابه. وكان الانبياء تكتب جملا. كذلك الانبياء كانت تكتب جملا لا يطيلون ولا يكثرون. فلما كتب كتاب طبعه بالمسك وختمه بخاتمه. احتفوا الركابة يعني منه ملوا اللانية. احتفاروا احتفروا رقيب الان. فقال - [00:55:58](#)

الهدهد اذهب بكتابي هذا. لماذا قال الودود؟ لماذا لم يقل الجن او الناس او الجنود كلهم؟ لانه هو الذي وجده الذي رأى فاراد ان يقيم الحجة عليه بصدقه او كذبه لانه لابد ان يرجع بجواب ويرجع بيينة. اذهب بكتابي هذا - [00:56:18](#)

فالقه اليهم. ثم تولى عنهم تحى عنهم فكن قريبا منهم. يعني ارم الكتاب وانتظر. جوابهم. فانظر ماذا ارجو نعم يردون من الجواب فاخذ الهدهد الكتابة فاتى بي الى بلقيس وكانت بارض يقال لها مارب من صنعاء على ثلاثة ايام فوافها في قصرها وقد غلقت الابواب وكانت اذا رأت - [00:56:38](#)

نامت يعني غلقت الابواب واخذت المفاتيح فوضعتها تحت رأسها. فاتاها الهدهد وهي نائمة مستلقية على قفاها فالقى الكتاب على نحرها. هذا قول قتادة. قالت لهم بلقيس. نعم؟ الله اكبر. ماذا - [00:57:08](#)

وفاة يعني وصل اليها. وفاة يعني وصل اليها في قصرها. والابواب مغلقة القاها على نحرها صدرها فلما استيقظت قالت لهم بلقيس يا ايها المأ لم يستيقظت قالت يا ايها المأ - [00:57:28](#)

يا ايها المأ هم اشراف الناس وكبرأؤهم اني القي الي كتاب كريم كيف عرفت انه كتاب كريم؟ لحسن منظره وجلالة قدره وشرف كاتبه هكذا قالوا انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. قرأت الكتاب على قومه فقالت ان الكتاب من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلو علي واتوب - [00:57:58](#)

مسلمين اني القي لي كتاب كريم. قال عطاء وقتنا سمته كريما لانه كان مختوما. ورؤيا لابن عباس كريم اي شريف لشرف صاحبه. وقد سمته كريمة لو كان مصدرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم بينت ممن الكتاب فقالت انه من سليمان. وبينت المكتوبة فقالت انه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلم - [00:58:28](#)

علي وتوني مسلمين. قال ابن عباس اي لا تتكبروا علي معناه انها تمتنعوا من الاجابة. فان طرق الاجابة من العلو والتكبر واتوني مؤمنين وطائعين. قالت يا ايها المأ افتوني في امري. وهذا يدل ان هذه المرأة كانت عاقلة. كانت تستشير قومها - [00:58:48](#)

اشيروا علي فيما عرض لي واجيبوني فيما اشاوركم فيه. ما كنت قاطعة اي قاضية وفاصلة امرا وامرا هذا نكرة في سياق النفي. تعم كل امر حتى تشهدون اي حتى تحضرون. يعني حتى تحضروني ونتشاور فيه. يعني ما - [00:59:08](#)

استمد برأيي دونكم في امر عام حتى تحضروا عندي ونتشاور فيه. قالوا مجيبين لها نحن اولو قوة واولو بأس شديد اولو قوة في القتال واولو بأس شديد عند الحرب قال مقاتل ارادوا بالقوة كثرة العلت وبالأس الشديد الشجاعة وهذا - [00:59:28](#)

منهم بالقتال ان امرتهم بذلك. ثم قالوا والامر اليك. يعني لا يجبرك على ما لا تريد. اذا فوضنا الامر اليك الى القتال او الى المسال ففكري والامرنا فانظري من الرأي ما لا تأمرين تجدين لامرك مطيعين. وما افلح قوم ولوا قومهم امرأة - [00:59:48](#)

قال بلقيس مجيبة لهم عن التعريض للقتال. ان الملوك اذا دخلوا قرية عنوة يعني بالقوة بدون صلح. افسدوها وخربوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة. اهانوا الكبراء اشرافها وكبرائها كي يستقيم لهم الامر. تحذر - [01:00:08](#)

مسيرة سليمان اليهم ودخوله بلا داود. وتناهى الخبر عنها ها هنا. يعني كلامه انتهى خلاص. فصدق اقرأوا قولها فقال وكذلك يفعلون. يعني تلك عادة الملوك يفعلون هذا. وقيل ان هذا كلام واهية. يعني اختلفوا في ماذا؟ في هذه الجملة. هل يعني كلام - [01:00:28](#)

وهذا باقي كلامنا. واني مرسله اليهم بهدية. والهدية هي العطية والهدية هي العطية عن طريق على طريق الملاطفة. اللطف والمحبة. وذلك ان بلقيس كانت امرأة لبيبة فنا قد سيست وساست سيست لان اباهها كان ملك. يعني قيلت كانت تحت الملك كانت تعاون اباهها الملك. وساسة ايقتن ساسة يعني ماذا - [01:00:48](#)

هي قيدت وقادة. فقالت للملأ من قومها اني مرسله اليهم اي الى سليمان وقومه بهدية اصانعه بها عن ملكه معنى اصانعه؟ مثل نشوة يعني. المصانعة هي ماذا؟ ها؟ الرشوة. 01:01:18 - سيسة مبني للمجهول

مبني للمجهول. من ساسة يا سوسو معنى ساسة؟ تربة تحت السياسة. تحت السياسة. مم. كانت كانت تحتها فوقها قائد كان ملكا. وساسة ايقنت غيرها. كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. كلما هلك نبي خلفه النبي. حدس مسلم. ماذا تسوسهم - 01:01:38

تخوض فساس القاعدة وسييس مبذل المجهول. من البداية ارادت اختبار سليمان بالهدية. نعم ترى هل هو نبي او ملك سيقبل الرشوة ويترك القتال؟ فهمت؟ فكرت اذن من قبل ليس انبياء يقول هدية صدقة؟ نعم - 01:01:58

لا يقولون صدقة. ولكن اذا لم تكن هذه الرشوة. الهدية تكون للمحبة. نعم. لو انك لك دين على شخص فاعطاك هدية. وانت عرفت انه يعطيك هدية حتى تؤخر له القضاء. هذه ربا هذه رشوة. ولن مدى الهدية هدية؟ لانه ما طلب منها هدية وطلب منها الا ان تسلم واما - 01:02:18

تقاتل. فلما اعطت الهدية معناها ماذا؟ انها تريد ان ان يترك قتالا لاجل الدنيا. هذه رشوة. نعم لماذا هي فهمت لو حاربت حاربت معه ستهزم انها كانت تسمع الملك سليمان وسليمان ما كان يسمع الملك - 01:02:38

وبعدين نتكلم عليها بعض المفسرين بيليز في تفسيره تكلم عن هذا. هناك فوائد كثيرة اذا كان المفسرين في القصص يعني قال في تفسيره فان قيل كيف عرف الهدى مملكة سبأ ولم يعلمها سليمان. قيل لا اشكال في هذا كما اخفى الله عز وجل عن يوسف عن يعقوب ما كان يوسف لحكمة - 01:02:58

فلا بد ان يكون قد اخفى عن سليمان مكان مملكة سبأ مع انها ليست بالبعيدة جدا عنه. فقد يكون سليمان جهل اخفى الله عنه هذا للحكمة حتى يعني ليعلمه بها الهدى ويعلم سليمان ان الله لم ان الله عز وجل قد يحجب العلم عن الفاضل يعطيه للمفضول يبقى في ذلك من حكم كثيرة يعني. وهي علمت - 01:03:18

بملك سليمان مثلا. نعم. او حتى ان لم تعلم بملك سليمان لا تريد القتال والحرب. لان الحرب دايم خسارة حتى الذي في الحرب سيخسر. نعم! سيخسر يعني آآ جيشه كثيرا من من جنوده وكذا والاموال؟ وده واقع معروف - 01:03:38

طيب وكانت امرأة نبيلة قسيصة وساست فقالت للمرء من قومه اني مرسله اليهم اين سليمان وقومه بهدية اصانعه بها عن ملكي واختبره بها املك هو او نبي. فان يكن ملكا قبل الهدية وانصرف. وليكن نبيا وان كان نبيا لم يقبل الهدية ولم يرضيه منا الا ان نتبعه على دينه - 01:03:58

كذلك قوله فناظرة وان مرسله الليل بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون. سانتظر حتى يرى ما سيرجع رسلي بعده اعطائي الهدية. اي يقبل هدية ام يصير يصير على امره لنا بالاتيان مسلمين. فلما جاء سليمان قال - 01:04:18

يمدونني بمال فما اتاني الله خير مما اتاني. ايضا قوله تعالى واني ارسلت اليهم بهدية في ماذا؟ في ان الاختبار والامتحان يجوز ولا يعد خديعة. لو قلنا يعني ان فعلها كان جائزا. ولا يعد خادعا؟ خديعة. الاختبار ولا - 01:04:38

فهمت؟ لكن في غاية طبعا هي هي كانت تريد ماذا؟ الرشوة هي مرض الاختبار. هي ردة الرشوة. في اي سياق يا شيخ يعني ايه اللي مرسله اليهم بهدية؟ نعم فناظرة بما يرجع المرسلون. اعطيك مثال انت الان تريد ان تختبر الوالي الحاكم يريد ان يختبر بعض ولايته - 01:04:58

ويشك فيه هل سيقبل الهدية في ورشه ام لا؟ فيرسل له واحدا يعطيه هدية. اه. اختبار. طيب. حتى يرى. نعم هل هذا الحاكم هذا الوالد سيأخذ هذه ام سيردها؟ فهمت؟ لا بأس هذا الاختبار. بشرط اللواء يدي هذا الاختبار الى ماذا - 01:05:18

ده محرم في نفسه. فهمت؟ يعني لا ينفع مثلا يأتي آآ رجل يعني يغوي رجل بالزنا حتى يتأكد من مثلا محرم. نعم. تفضل انه كانت اه يعني تريد ان تعرف - 01:05:38

حقا حتى نتبعه. قد يقال هذا ايضا. هذا معنى صحيح. قد يقال هذا. نعم. ان هذه المصانعة كانت مصالحة حقيقية تريد ان تعرف هل هو نبي ام ملك؟ واني مرسله الي الدين فما قلتم بما يرجع المرسلون. دل ان الذي ارسل - 01:05:58



ماذا؟ رسل كثيرون. هل نحمل هذا في شراكة لو قبل هدية كانه سلح؟ واصلح على هذا؟ لا لا لا يكون هذا في شراء سليمان ولا في غيره من الانبياء. لان سليمان رسول امره الله بالجهاد والقتال ونشر نشر الدعوة. واضح؟ فلو اخذ - [01:06:18](#)

اجيب هدية سيكون هذا اقرارا منه لهم على الشرك. وهذا يدل ان جهاد الطلب كان موجودا في كل الشرائع التي امرت بالقتال هذا جهد طلب امجاد دفن. نعم؟ واضح هذا؟ نعم. فلما جاء سليمان قال اتمدن - [01:06:38](#)

بمال فما اتاني الله خير مما اتاكم. في انه يجوز للانسان ان يتحدث بالنعمة ليس على سبيل الافتخار يعني نعم انما على سبيل ماذا؟ ده بفضل الله. او يقال ان هذا على سبيل الافتخار امام العدو. يعني يجوز - [01:06:58](#)

لا يا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث ابي دجاجة هذه مشية يبغضها الله لا في هذا الموطن لما كان يمشي متكبرا في غزوة احد. فيجوز التحديد بالنعمة على سبيل الافتخار - [01:07:18](#)

امام العدو. لذلك قال ماذا؟ ما عندي انا من نعم وملك خير مما اتاكم. نعم فما اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون. يعني هذا يدخل ضمن هذا الشيخ يعني مثلا الامكانيات نعم طبعا هي؟ طبعا. طبعا الا ترى ان - [01:07:28](#)

رضوان الله عليهم في صحيح حديبية. لما جلس النبي عليه الصلاة والسلام يكتب الصلح مع رسل قريش. جاء الرسل واحدا خلف واحد. وكان متوقفين على رأسي وجالس. مع انه نهاهم ان قال من احب ان يتمثل الناس له قياما فليتبوأ مقعده من النار. من يتمثل له الناس قيام؟ يعني - [01:07:48](#)

ان يجلس وهم واقفون وكان هو مجالس وهم واقفون لكن هذا كان العلة واطهار ماذا؟ قوتهم ولذلك لما جاءه من الذي جاءه دائما نسي اسمه؟ كرسي واحد من الكفار يعني. فالصحابا بالغوا في تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام. ما كان يأمر امر الا ابتدروا وما تبقى من - [01:08:08](#)

او بصق الا وقعت في يد احدهم فبصق بها وجهها وجلده فتعجب من هذا. قال والله لقد قبلت على الملوك على كسرى وقيصر ورأيت ما رأيت احدا يعظم احدا كما يعظم اصحاب محمد محمدا. واني والله اراهم يعني يقتلون دونهم. يعني قال الموت الان سيموت كله. فهذا كان مدى يخاف في الكفار واطهار العزة - [01:08:28](#)

نعم؟ ارجع اليهم. لما جاء سليمان قال اتودون لبال فما اتاني الله واعطاني الله من النبوة والدين الحكمة والملك خير افضل مما اتاكم. بل انتم بهديتكم تفرحون. لانكم اهل مفاخرة بالدنيا ومكافرة - [01:08:48](#)

بها انتم تتكفلون بالدنيا وتفرحون به. نعم ونحن لسنا كذلك نعم ايضا تكسير القلوب نعم هذا الكلام يعني تكسير القلوب. لم يخوفه. نعم. يخوفه تفرحون باهداء بعضكم لبعض. فاما انا لا افرح بهذا وليست الدنيا من حاجتي. لان الله تعالى قد مكنتني فيها واعطاني منها ما لم يعطي احدا. ومع ذلك - [01:09:08](#)

اكرمني بالدين والنبوة. ثم قال لندر بن عمرو امير الوفد. قيل ان هذا اسم امير الوفد يعني. ارجع اليهم بالهدية ليس بهدية بجنود لا بجنود لا قبل لهم بها. لا طاقة لهم بها. ولنخرجن - [01:09:38](#)

انهم منها اي من ارضهم وبلادهم وهي سبأ اذلة وهم صاغرون. فهذا فيه اظهار القوة لتأنيهم بجنود بجنود لا قبل لهم بها في ماذا؟ اظهار القوة والتخويف. فدا التهديد ظل قوة فيكون داخلا في قوله تعالى - [01:09:58](#)

اعدوا لهم ما استطعتم من قوة. تشمل ماذا تشمل التخويف؟ نعم. فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها. فهذا يدل على ماذا؟ على جنود سليمان. الجن والانس والطير وهم صادرون ذليلون ان لم يأتوني مسلمين. قال وهب وغيره من اهل الكتاب. فلما رجعت الرسل بلقيس اليها من عند سليمان قالت قد عرفت - [01:10:18](#)

والله ما هذا بملك وما لنا به طاقة. فبعثت الى سليمان اني قادمة عليك بملوك قومي حتى انظر في امريكا وما تدعو اليه من دينك. قال ابن عباس وكان سليمان رجلا مهيبا. لا يبتلى بشيء - [01:10:48](#)

يعني لا يستطيع احد ان يتكلم معه حتى يكون هو الذي يسأل عنه. من شدة يخاف ويعظم. يعني يجمع يجمع له بين ماذا؟ بين الخوف والتعظيم. نعم واضح هذا؟ في الشكل يا شيخ؟ لا ما هي في امري وليس الشكل - [01:11:08](#)

ليست في الشكل. يعني اول ما تراه تعظمه وتخافه. هاكوا يعني ماذا عظمه بسبب شكله بسبب مهابة القاها الله عز وجل في قلوب بدران واضح هذا؟ نعم. نعم؟ كان سليمان - [01:11:28](#)

رجلا مهيبا لا يبتلىء بشيء حتى يكون هو الذي يسأل عنه يسأل عنه. فخرج يوما فجلس على سرير ملكه. فرأى رهجا الره في ماذا؟ صوتا عاليا يعني. وعادة ما يطلق على صوت الحوافل الخيل. صوت حوافر الخيل. فقال ما هذا؟ قالوا - [01:11:48](#)

وقد نزلت بينا بهذا المكان وكان على مسيرة فرسخ. فرسخ خد ثلاثة اميال حوالي خمسة كيلو. من سليمان. قال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرضه قبل ان يأتوني مسلمين مؤمنين قال ابن عباس طوعين. قيل ان العرش اتى من هذه المسافة عندما اتى. وقيل انه اتى من؟ بلادها من سبأ. والله اعلم بالصواب - [01:12:08](#)

نعم. قال عفريت من الجن. العفريت هو المارد القوي. نعم. مفهوم هذا؟ العفريت. مارد. تعرفون المارد؟ نعم المارد الذي تمرد على ان يطاع. نقول ماذا؟ تمرد. تمرد عكس اطاعه. من قوته لا يطيع غيره - [01:12:28](#)

ولكن الله سخر ماذا؟ هذه العفاريت دي سليمان. فنقول عفريت من متى عفريت؟ يقولون مادة عفرة تدل على القوة والشدة ها ولذلك عندنا مثلا ترى مثلا شخصا ماهرا جدا في شيء يقنع عفريت. ها انت عفريت ها؟ هذا فيه عجب - [01:12:48](#)

نعم يدل على الشدة والقوة. والنفس مالي مثل بالضبط. المرد والمرد نفس المعنى. مريض بمعنى مارد. فعيل بمعنى فاعل. فالمارد القوي الذي تمرد على غير الله لا يطيع غيره. نعم - [01:13:08](#)

ان الله سخره له. قال ان اتيك به قبل ان تقوم من مقام احضر لك العرش قبل ان تنهض من مجلسك. واني علي لقوي امين قوي على حمله. امين على ان سيدنا الجواهر لا يأخذ شيئا منها. قال سليمان لا هذا بطيء. اريد اسرع من هذا. نعم؟ فقال - [01:13:28](#)

قال الذي عنده علم من الكتاب واختلفوا فيه فقال بعضهم هو جبريل قيل ومك من الملائكة ايد الله به نبيه سليمان قال اكثر المفسرين وهذا القول المشهور هو اصف ابن برخية كان صديقا يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى. نعم - [01:13:48](#)

قال الذي عنده علم من الكتاب قال بعض المفسرين البقاء قال هذا كأنه كان شهيرا جدا بهذا في زمنه انه كان مالا لم يكن نبيا لكن كان عنده عند الكتاب من التوراة والزبور يعني نعم لان طبعا هذا كان قبل عيسى - [01:14:08](#)

الكتاب الذي كان قبل سليمان مادة التوراة والزبور على داوود والتوراة على موسى. قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به. قال له وعالم من بني اسرائيل اتاه الله علما وفهما انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك. يعني انا لوحد لك العرش قبل ان يرجع - [01:14:28](#)

اليك بصرك اذا نظرت الى الشيء نعم فلما راه مستقرا عنده وما معنى يرتد اليك طرفك يعني اذا نظرت الى شيء مد بصرك ورجعت. وقيل يرتد اليك طرفك اذا فتحت عينك واغلقته. المعنى الاول هو الذي عليه اكثر المفسرين هي نظرت الى شيء بعيد ثم رجع اليك بصرك - [01:14:48](#)

قبل ان يرتد اليك طرفك. قال سليمان هات. فقال له اصف انت النبي ابن النبي وليس احد او وعند الله منك ليس احد افضل منزلة من الوجاهة. منزلة اعلى منزلة منك. اوجه اسم تفضيل. فان دعوت الله وطلبت اليه كان عندك. قال له سليمان - [01:15:08](#)

فعل ذلك فجاء بالعرش في الوقت لكن اكثر المفسرين ان الذي اتى به من؟ عاصف دعا فاتي به. دعا فاتي به بقدرة الله تعالى. نعم. قوله تعالى قبل ان يمتد اليك طرفه. قال سعيد يعني من قبل ان يرجع اليك اقصى من ترى - [01:15:28](#)

هو ان يصل اليك من كان على مد بصرك. هذا معنى اخر. معنى ثالث. ولكن هذا بعيد. يرتد اليك طرفك. يعني اخر واحد تراه قبل ان كيكة هذا البعيد يأتيك العرش. لكنه لم يكن قبل ان يرتد اليك من رأيت من ضاع طرفك. ما قال هذا. لمن قام قبل ان يمتد اليك؟ ترفض - [01:15:48](#)

الرجوع للبصر وليس للمرئي. مفهوم هذا؟ فلما رآه مستقرا عند عنده فلما رآه مستقرا يعني رأى سليمان العرش مستقرا عنده محمولا اليه من مأرب الى الشام في قدر ارتلال قوله محمول اليه من مأرب كانه يرجح مادة خلاف ما ذكره قبل ذلك. وذكر قبل ذلك انه اتى

من مان على مسيرة ماذا؟ ها - [01:16:08](#)

انا سلاسة انبياء الفرسخ والان قال من مأرب. معنى ذلك انه اتى ثالم من مأرب لان مأرب هذه ليس من المسلسات فرصة. فهمت الكلام؟ هم يعني الاول قال ماذا؟ ان بلقيس لما اتت الى سليمان مسلمة مسلمة كان معها عرشها. ونزلت قريبا من سليمان - [01:16:38](#) على بعد فرسخ واحد. فاتي العرش من هذا الفرسخ. الازهر التي تركت عرشها في ما لك ثم اتى به ماذا؟ اتى به آآ من دعا الرجل الصالح عندما دعا اتى الله عز وجل بهذا العرش لما رأى مستقرا عنده محمولا اليه من مأرب الى الشام في قدر ابتداء الطرف قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر نعمته - [01:16:58](#)

فلا اشكرها. ومن شغل فانما يشكر لنفسه ان يعود لفو شكره اليه. هو ان يستوجب به تمام النعمة ودوامها. لان الشغل قيد النعمة الموجودة وصيد النعمة المفقودة. جميل هذا التعبير. الشكر قيد النعمة الموجودة. ما معنى قيد النعمة الموجودة؟ يقيدها لماذا؟ يبقئها يربطها - [01:17:18](#)

الى مطر وصيد النعمة المفقودة. النعمة التي ليست عندك تصيدها بالشكر. فهمت المعنى؟ هم. الشكر النعمة الموجودة وصيد النعمة المفقودة. نعم! ومن شكر نعمة الله فانه ينفع نفسه في الدنيا والاخرة - [01:17:38](#)

ومن كفر فعليه كفر. طيب قال ومن كفر فان ربي غني كريم. يعني من كفر نعمة الله ولم يشكره الله غني لا حاجة آآ لاحد وان لم يعبد فعظمته تجعله لا يفتقر الى احد سبحانه وتعالى. فهذا تأكيد - [01:17:58](#)

ان الشكر للنفس والله لا ينتفع بهذا الشكر. من كفر فان ربي غني عن شكره كريم بالافضال على من يكفر نعمه مع انه يكفر انه ما لا يعطي. يعطي سبحانه وتعالى لكمال غناه - [01:18:18](#)

قال نكروا لها عرشها ننظر لتهندي ام تكون من الذين لا يهتدون. ما معنى ذكروا لها شيئا غيروا شكل العرش؟ ننظر اتعرف انه عرشها ام لا؟ طب لماذا فعلت سليمان يالا قول يختبر عقله يريد ان يعرف ماذا؟ هل هذه المرأة عاقلة؟ ستعرف عرشها ام لا؟ قال ذكروا لها عرشها غيروا سريرها الى حال تنكره - [01:18:38](#)

اذا رآته قال قتادة هو ان يزداد فيه وينقص. ننظر لا تهندي الى عرشها فتعرفوا ان تكونوا من الجاهلين. الذين لا يهتدون اليه. فيكون هذا علامة على عقلها وعلامة هل ستقبل الاسلام ام لا؟ فلما جاءت قيل هكذا عرشك لما رأت العرش بعد تغييره هل هذا هو العرش الذي تركته في بلدك؟ قالت - [01:18:58](#)

كأنه قال مقاتل عرفته عرفت انه عرشه. لكنها شبهت عليهم كما شبهوا عليه. معنى شبهت عليهم؟ لم يقل له اهذا عرش لو قال لا اهذا عرشك؟ هل هذا عرشي؟ قالت نعم. لكنه قال اهكذا. يعني هل عرشك يشبه هذا؟ فشبهه - [01:19:18](#)

علي فشل بعد ان يضطر كانه فهمت؟ طيب قال كانه عرفته لكنها شبهت عليهم كما علي فعرف سليمان كمال عقيل حيث لم تقر ولم تنكر. لم تقل هذا عرشي لم تقل هذا ليس عرشي. انما شبهت. فهمت؟ قالت - [01:19:38](#)

انه واوتينا العلم من قبله يعني قال سليمان اتانا الله العلم من قبل ملكة سبأ وكنا مسلمين لله عز وجل منقادين طائعين لامر سليمان. وتبين العلم بصحة الابوة سليمان بالايات المتقدمة من امر الهدية والرسول. من قبلها من - [01:19:58](#)

قبل الاية في العرش وكنا مسلمين منقذين الامر سليمان. هذا غير صحيح. او بعيد جدا. الازهر ان هذا كلام من سليمان. نعم هذا القول قاله اكثر المفسرين ابن جليل قال هذا شف الثعلي قال هذا - [01:20:18](#)

ان الذي تكلم هنا سليمان ويقول ماذا؟ الكلام لمن؟ على رأي المفسر البغوي؟ اه. لمن بلقيس. بلقيس تقول اوتينا العلم. اي علم بصحة نبوة سليمان. باي شيء بالايات المتقدمة من اجل - [01:20:38](#)

من قبلها ها ترجع الى ماذا؟ الى العرش من قبل اية العرش ليس من قبل بلقيس. فهمت؟ وكنا مسلمين بالقصة قل كنا مسلمين اي منقادين للسلام. هذا بعيد هذا. لان الاصل اوتينا من قبلها من قبل ماذا؟ بلقيس. وكنا مسلمين قبل بلقيس - [01:20:58](#)

يعني الكلام كله على لسان سليمان. ليس على الانسان بلقيس. فهمت؟ وهذا مناسب ايضا. لماذا لان الان بلقيس عندها علم وذكاء. انها عرفت ان هذا عرشها وشبهت. فعلم سليمان اعلى. قالت اوتينا قال اوتينا العلم من قبله. فهمت انا - [01:21:18](#)

وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين. وهذا يدل ان الانسان اذا عبد غير الله يمنعه الله من الهداية لانه زين له سوء عمله منعها ما كانت تعبد من دون الله وهو الشمس ان تعبد الله. اي صحتها عبادة الشمس عن التوحيد وعبادة الله. انها كانت من قوم كافرين. ان هنا سببين - [01:21:38](#)

ما بعد ان يكون سببا لما قبله. يعني لماذا؟ لانها كانت من قوم راسخين في الكفر. نشأت بينهم على الكفر وقلدتهم في دينهم نعم وهذا ليس عذرا له. واضح هذا؟ قيل ان هذا استئناف اخبر الله تعالى انها كانت من قوم يعبدون الشمس. فنشأت بينهم ولم تعرف الا عبادة - [01:21:58](#)

الشمس او يقال انها ماذا؟ ليس استئناف. التسبب لما قبلها سبب لما قبلها. فهت هذا؟ فيكون المعنى وصدها ما كانت تعبد من دون الله لانها كانت من قوم كافرين. وهذا ايضا برزحه ابن جرير. ان جرير رجع ماذا؟ ان كلام متصل وليس منفصل. فهت الكلام؟ اللي وصدها ما كانت - [01:22:18](#)

تعبد من دون الله لانها كانت مقام الكافرين. طيب؟ قيل لها لخوني الصرح. الصرح هو البناء المرتفع اراد سليمان ان ينظر الى قدميها. هكذا قال المفسرون في الاسرائيليات ولكن هذه القصة فيها - [01:22:38](#)

نظر قيل لا يدخل الصرح ولكن ما اراد سليمان من هذا؟ انهم يقولون سليمان فعل صرحا ممردا من قوارير زجاج تحته ماء وسمك حتى وتدخل ترفع ثوبك فيرى ساقها؟ نعم لانه قيل ان ساقها تشبه ساق الحمار. هذه القصة غريبة هذه القصة. الافضل ان سليمان - [01:22:58](#)

اراد لي هذا ها بتقول ان ترى ما اعطاه الله ليسلمن الملك لان هذا هذه الصناعة في زمن سليمان كانت غير ممكنة. يعني غير ممكن في زمن سليمان ان يصنع احد زجاجا يرشى عليه مثلا. فهذه في حد ذاتها - [01:23:18](#)

هي معجزة بالنسبة لزمانهم. فلذلك هي لما دخلت الصلح اسلمت. كيف كان الشكل في صالح الشيخ؟ ارض القصر. قصر سليمان؟ ارض كل زجاج تحته بحر وسمك. بحر عقيم. ما ما هو سمك؟ الله على حقيقة ليس حقيقة - [01:23:38](#)

ها محو السمكة في تركيا عندكم فرنسا طبعاً لا. ولذلك اسلمت بسبب هذه الاية. اسلمت قالت ربي اني ظلمت نفسي واسلمت. طيب قيل ادخل الصرح. قال وذلك ان سليمان اراد ان ينظر الى قدمها وساقها من غير ان يسألها كشفها. لما قالت الشياطين - [01:23:58](#)

رجليك يا حافل الحمار. وهي شعراء الساقين. يعني انا ساقها شعر. نعم امر الشياطين فبنوا له صرحا. اي قصرا من زجاج قيل بيتا من زجاج كانه الماء بياضا. فلما رآته حسبته لجة وهي معظم الماء بحر. وكشفت عن ساقها - [01:24:38](#)

نعم لما رأت القصر يعني حسبته لجة حسبته ماء وكشفت عن ساقها حتى تخوض الماء من غير ان تبتل ثيابها. نعم لتخوضه لا يسلمان احسن الناس قدما وساقا الا انها كانت شعرها الساقين. فلما رأى سليمان ذلك صرف بصره عنه وناداه. قال وناداه قال - [01:24:58](#)

ممرد مملس مستو. نعم. في شريعته كان يمكن ان هو لا يجوز ان ينظر الى المرء اذا اراد خطبتها. هو علم انها ستسلم واراد ان يتزوجها. ها؟ قال انه صرح ممرض مملس مستو من - [01:25:18](#)

وليس بماء ثم ان سليمان دعاها الى الاسلام وكانت قد رأت حال العرش والصرح فاجابت. اذا الصرح كان سببا في اسلامها. ليس يعني هل يعقل بها ده كل هذا الصرح لا يجد فقط ان تكشف عن ساقها. هذا بعيد يعني. قالت ربياني ظلمت نفسي بالكفر. قال مقاتل لما رأت

السرير والصرح علمت ان ملك سليمان - [01:25:38](#)

من الله فقالت ربي اني ظلمت نفسي ذالة غيرك. واسلمت مع سليمان اي اخلصت له التوحيد مع سليمان لله رب العالمين اي اخلصت له التوحيد. في هذه السورة من قصة هناك عبر يلتمسها بعض المفسرين كالبقايا البقاء الى - [01:25:58](#)

كتاب في المناسبات في التفسير. نعم تفسير البقاعي اسم نظم الدرع في تناسب الايات والسور. مم. يتكلم فيه عن اسباب تسمية السور. اللي هي الصور تسمية تسمية الصور ماذا توقيفية توقيفية فيتكلموا هل مثلا مثلا سورة البقرة لماذا سورة البقرة؟ يقولون لنا

سورة البقرة تعتمد على - [01:26:28](#)

لماذا؟ على بيان المعجزات التي اعطاها الله عز وجل مثل لبني اسرائيل ولم يؤمنوا بها. وكان من اعظم هذه المعجزات قصة البقرة

انها كانت احياء الموتى. كنا فقلنا اضربوا بعضي كذلك - [01:26:48](#)

كذلك قصة اللمة قد يكون لك حكمة. الله اعلم بسببها لكن قد يقال مثلا ان الله عز وجل اراد ان يبين ان العلم لا يختص به الانبياء ولو قد يفوت الولي العالم النبي. نعم كان يفوته من العلم لا يكون عند غيره كما في قصة الخضر مثلا مع موسى. في قصة النملة مع

سليمان - [01:26:58](#)

وقد يكون فيه اشارة الى ان التوحيد حقيقة التوحيد اهتدى اليه احقر المخلوقات. ان لم اهتدى الى حقيقة التوحيد. فمن باب اولى ماذا الا تغيب هذه الحقيقة سائل عن البشر عن الانس والجن اللي هي سورة النمل صيغت لاجل هذا لتقرير التوحيد. نعم. يلتمسون

الحكم في هذا يعني كل هذه اجتهادات - [01:27:18](#)

لا يقطع بها تذكر ولا يقطع بها. نعم والعلم عند الله في هذا. طيب ماذا ذكر بعد ذلك تعالى سبحانه وتعالى قصة صالح نعم مختصرة

في هذه السورة. قال تعالى ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان يعبدوا الله وحده فاذا هم فريقان يختصم - [01:27:38](#)

الى هنا ماذا؟ فجائية فجائية ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله وحده فاذا ينفرقان يختصمون في الدين ذكر الله في

هذه السورة قصة نبيان من انبياء بني اسرائيل ثم ذكر القصة - [01:27:58](#)

نبي من انبياء العرب وهو صالح عليه السلام. حتى يبين لهم ان كل الانبياء كانوا يدعون لماذا؟ الى التوحيد ليس فقط انبياء بني

اسرائيل بل انبياء العرب ايضا. قال مقاتل واعتصامهم ما ذكر في سورة الاعراف. قال الملوي الذين استكبروا من قوم - [01:28:38](#)

للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا ان بمرسل به مؤمنون صلة عرفة. الى قول يا صالح اوتنا بما

تعدون ان كنت من المرسلين قال لهم صالح يا قومي لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة؟ ما هي السيئة؟ ما دام طلبوا عذاب الله قالوا

وصنعنا بعذاب الله ان كنت من الصالحين - [01:28:58](#)

يا صالح التنبيه كنت من المرسلين. نعم. قبل الحسنة الى العافية والرحمة. لولا اي هلا لولا حرف تحديد. هل الله بالتوبة من كفركم ان

يغفر لكم يا اهل كفركم ومعاصيكم. وان يرحمكم لعلكم ترحمون. فيحثهم على ماذا - [01:29:18](#)

رحمة بهم يحثهم على التوبة بدلا من طلب العذاب. بدلا من طلب العذاب. نعم قالوا اطيرنا اي تشاء منا. التطير هو ما له؟ التشاؤم.

تشاء منا بك معك من المؤمنين قالوا اطيرنا بكاب مما معك. قيل انما قالوا ذلك لتفرق كلمتهم. وقيل لانه - [01:29:38](#)

عنهم المطر في ذلك الوقت وقحطوا. فقالوا اصابنا هذا الضر والشدة من شؤمك وشؤم اصحابك مفهوم؟ يعني تشاءنا بك بمعنى ان

ما اصابنا بسببه؟ اه بالضبط. ما اصابنا من من اه من قحط بسبب - [01:30:08](#)

لما اصابنا من قحط ماذا؟ بسببك. كما قال قوم موسى لموسى قال ابتدينا بك وبمن معك. قال قوم موسى موسى هو هذا كثير في

القرآن. بل انتم قوم تفتنون. قال طائركم عند الله اي ما يصيبكم من الخير والشر عند الله بامر. وهو مكتوب - [01:30:28](#)

عليكم بل انتم قوم تفتنون. يعني ما يصيبكم من مكروه جاء من عند الله وحده وليس بسببه. وانما بسبب ذنوبكم نعم. يعني هنا يقول

طائركم عند الله مرة اخرى قال عندكم زيد. طائركم معكم ان ذكرتهم بلدتم قوم تفتنون تفتنون - [01:30:48](#)

محمد يسأل الجمع بين الايتين. قال طائركم عند الله في هذه الاية. والاشارة والاية الاخرى ماذا؟ قالوا انا تطيرنا بك. قال طائركم.

قالوا انا تطير بكم. قالوا طيركم معكم. ان ذكرتهم بل انتم قوم تفتنون. لا تعارض. طائركم عند الله خلقا وايجابا. نعم. وطائركم معكم

تسببا - [01:31:08](#)

فالانسان يخلق الله له المعصية. هذا خيركم عند الله. بسبب ماذا؟ بما كسب يده. بسبب ما كسبت يده. نعم. فالمصيبة تأتي بسبب ما

كسبت يده فلا تعارض. قالوا طائركم عند الله ما يصيبكم من مكروه انما جاء من عند الله بسبب ذنوبكم. فمن عند الله خلقا وانتم ماذا

تسببا - [01:31:28](#)

بل انتم قوم تفتنون. تختبرون بالخير والشر. وكان في المدينة تسعة رهط يفسد في الارض ولا يصلحون. مدينة ثبوت وهي الحجر.

ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين في دي للعربية. تسعة رهط من ابناي اشرفين. تسعة رهط المقصود ماذا؟ تسعة رجال. رأفت

رجال؟ نعم المقصود هنا رجال. تسعة انفس - [01:31:48](#)



فرعت المقصود به وانا ماذا؟ النفس. وهذا لا خلاف فيه بين المفسرين. كما قال ابن حيان. ابن حيان قل لا خلاف انهم تسعة رجال. تسعة ترطب اللي ده قال من - [01:32:18](#)

يفسدون في الارض ولا يصلحون. وهم الذين اتفقوا على عقل الناقة. اتفقوا على ماذا؟ على عقل ان انا ذبيحة ومخوات قوم صالح جمع غاوي والضال ورأسهم قضال ابن سالف هو الذي تولى عقرها - [01:32:28](#)

كانوا يعملون بالمعاصي. هذا معنى ماذا؟ يفسدون في الارض بالكفر والمعاصي ولا يصلحون فيها باي وجه من الوجوه. نعم. قالوا قسما بالله انظر هذا حلف على الكفر. يحلفون بالله على الكفر. على الكفر به. نعم. قالوا تقاسموا بالله. تعاهدوا - [01:32:48](#) واتفقوا على اغتيال صالح واهله ليلا. قالوا تقاسموا بالله لنبيت لنبيتته واهله يقول بعضهم لبعضنا يحلف بالله ايها القوم احنا لبيتته اين نقتلنه بياتا اي ليلا واهله اي قومه الذين اسلموا معه. ثم لنقول - [01:33:08](#)

لوليه اي لولي الدم. نعم ما شهدنا ما اهلك اهله. ما نعرف من قتله. ما حضرنا ما اهلي اي اهلاك ولا ندري من قتله. وانا لصادقون في قولنا ما شهدنا ذلك. كما قال قوم يوسف اخوة يوسف ها؟ نعم - [01:33:28](#)

وانا لصادقون. وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. عندما آ يروى يوسف في البئر ومكروا مكرا غدروا غدرا المكر الغدر نكر ومكرا غدر وغدرا حين قصدوا تببيت صالح والفتك به. فتك به اي ماذا قتله - [01:33:48](#)

جزيناهم على مكرهم بتعديل عقوبتهم كنا قبل ذلك في مواضع من التفسير انه يؤول البقر وينبغي من اهل السنة لكن هو في المكر فقط عنده اشكال في المكر. يؤوله انظر ماذا قال؟ مكرن مكرا جزيناهم على مكرهم. هذا ليس بصحيح. لازم. جزيناهم - [01:34:08](#) فسر البقرة بتعجيل العقوبة. فصله بتعجيل العقوبة بتعجيل المكر هو ايصال الضرر نعم بطريق خفي. فالله وله مكر كما يليق بجلاله سبحانه وتعالى فان المكره ماذا؟ هم لا يعلمون كيف نبر الله اهلاكه. قال هذا ابن جرير - [01:34:28](#)

شكرا لحقيقتي. ما مكر الله بهم انهم لا يعلمون كيف دبر الله لاهلاكهم. كيف سيعذبهم؟ ايصال الضرر من طريق خفي لا العقوبة ولكن هذا التفسير باللازم. هو جعل المكر هو العقوبة. جعل المكر ماذا؟ التفسير باللازم - [01:34:48](#)

الاصل. التفسير باللازم يقبل ممن يثبت الاصل. لكنه من اول التفسير البغوي مثلا في اية البقرة في الاستهزاء طالع على سبيل المشاكلة. صفات المكر والاستهزاء يجعلها مشاكلة. شكلا لفظيا. يعني المشاكلة. المشاكلة هي انك تذكر فعلا بلفظ - [01:35:08](#) الاخر ولا تقصد نفس المعنى. يعني مثلا فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. انت الله سمى رد الاعتداء سماه ابتداء المعدة وليس عادلة. لانه قال اعتدى فاعتدوا. لكن الاسلام ما اعتد هو ليس اعتداء. يسمى هذا المشاركة اللفظية عند البالغين -

[01:35:28](#)

المهم يعني انه ماذا؟ اه يعني جنابة والصف في هذه المسألة. مسألة ماذا؟ انه قتله انه قال اه مكر الله وتعجيل العقوبة. وهم لا يشعرون. قوله تعالى وهم لا يشعرون دليل ان هذا المكر المكر حقيقة. لان - [01:35:48](#)

ايصال الذرة بدون شعور. فهمت؟ وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم؟ انظر يا محمد كيف كان عاقبة مكر المفسدين من قوم صالح حين ارادوا قتله فانظر كيف كان عاقبة - [01:36:08](#)

انا دمرناهم وقومهم اجمعين اهلكناهم تسعة. واختلفوا في كيفية هلاكهم. قال ابن عباس ارسل الله تلك الليلة الى دار صالح يحرسون وفاة التسعة دار صالح. شاهدين سيوفهم فرمتهم ملائكة الحجارة من حيث يرون الحجارة. ولا يرون الملائكة وهذا - [01:36:28](#) ولا يرون الملائكة فقتله وقومهم اجمعين اهلكهم الله بالصالحه. انا دمرناه وقومهم اجمعين الصيحة. فاخذتهم الصيحة مصبحين.

فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا خاليا من اهله بسبب ظلمهم وقتلهم للناقة. نصب نصب على الحال خاوية اي خالية بما ظلموا ابي ظلم - [01:36:48](#)

ان في ذلك لاية لعبرة لقوم يعلمون قدرتنا. وانجيننا الذين امنوا وكانوا يتقون. يتقون عذاب الله وسخطه كان الناجون منهم اربعة الاف. اربعة الاف. قال تعالى ولوطا ان قال لقومه اتأتون الفاحشة - [01:37:18](#)

وهي الفعلة القبيحة. اتأتون الفاحشة وهي فعلة قبيحة وانتم تبصرون. اي تعملون تعلمون انها فاحشة. انتم تعلمون انها فاحشة ومع

ذلك تفعلون النقطة الاولى معناها ان انا اذكر لوطا لوطا المفعول به الفعل المعدوف - [01:37:38](#)

تقدير واذكر انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون. انتم سفاء جهلة متجاوزون لحدود الله تعالى. كما قال في اية اخرى تأتهن الذكران من العالمين وانتظرون - [01:38:08](#)

لكم ربكم من ازواجهم لان انتم قوم عاهدون. فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريبتكم ليس لهم حجة حين انكر عليهم الفاحشة الا الاخراج. وكان لهم حجة عقلية لماذا؟ لذكروها لكن لم يذكروها. ثم بينوا العلة وهل هذه العلة من اعجب ما يكون الا اناس - [01:38:28](#)

يتطهرون يتنزهون عما نفعله من اتيان الرجال. اذا هم يعلمون ان فعله وسخ. نجاسة. فانجى لو الا امرأة قدرناها من الغابرين. قضينا عليها وجعلناها بتقديرنا من الغامرين. اي الباقيين في العذاب - [01:38:48](#)

كان في اي بقعة يقولون في الاردن الان وامطرنا عليهم مطرا هو الحجارة فساء بنس المنذرين. وان تم عليهم مطر بالحجارة كما في اية اخرى من سجيل بنس المطر الذي امطرناه عليهم وهو مطر مطر المنذرين. فالله يعذب كل انسان بذنبه - [01:39:08](#)

ولذلك قال في اية اخرى فجعلنا عاليها سافلا وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضور. فلما انتكست فطرتهم وانقلبت قلب الله ماذا؟ قلب الله قراهم نعم لانهم قال ابن مالك قلب الفطرة السليمة. واضح هذا؟ نعم - [01:39:38](#)

قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الله خير ام هذا التعليق الاخير على الايات والقصص الانبياء التي وردت في السورة.

قال قل الحمد لله خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خطاب لرسول الله صلى الله - [01:39:58](#)

الله عليه وسلم امر ان يحمد الله على هلاك كفار الامم الخالية. وقيل على جميع نعمه وسلام على عباده الذين اصطفى. قال مقاتل هم الانبياء والمرسلون. فاصطفى معناه ماذا؟ اختاره واجتبه. مأخوذة من الصفوة - [01:40:28](#)

والصفو والخالي من كل شوب من كل عيب. فلما تمت القصص السابقة بينت ماذا كمال قدرة الله وانه يجب ان يحمل على انجاء المؤمنين واهلاك الكافرين. ايه يا الله خير ام ما يشركون؟ يقول الله خير لمن عبده؟ ام الاصنام لمن عبدها؟ والمعنى ان الله نجى من عبده من - [01:40:48](#)

الهالات والاصنام لم تغني شيئا عن عابديها عند نزول العذاب. امن خلق السماوات والارض معناه الهتكم خير امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء يعني المطر فانبتنا به حدائق ذات بهجة. بساتين جمع حديقة. ده تراجع لماذا؟ ذات منظر -

[01:41:18](#)

حسن يبهج الناظرين. معنى يبهج؟ ابهجه وافرحه. يبتهج يسر. لذلك قال ذات بات. الذي ينظر اليه يبتهج انتاج لماذا؟ فرح وسر. نعم؟ والبهجة الحسن يبتهج به من الفرحة يعني يفرح ما كان لكم ان تثبتوا شجرها ما كان وما ينبغي يعني يمتنع غاية الامتناع - [01:41:48](#) ما كان لله ان يتخذ ولد. ما كان يعني ماذا؟ غاية. يمتنع غاية الامتناع. انتم بتوا شجرة. لا دليل على ذلك انما يقدر عليه الله وحده.

نعم ما ينبغي لكم لانكم لا تقدرون عليه اله مع الله استفهام عن طريق الانكار اي هل معه معبود سوى اعانه على - [01:42:18](#) بل ليس معه اله. فلما اثبت انه متفرد باللوهية. حسن الانكار. اله مع الله؟ امع معبود اخر ينزل المطر ينبت لكم الشجر. الجواب له. بل هم قوم يعدلون. يعدلون يعني ماذا؟ اما انهم يساوون. الله بغيره. واما انهم ماذا - [01:42:38](#)

يعدلون عن الحق يعني يميلون يبتعدون عن الحق. نعم. الله خير لمن عبده من اصنام ولمن عملها. والمعنى ان الله ينجى من عمل ومن الهلاك والاصنام لم تغني شيئا عن عابده عند نزول العذاب. امن خلق السماوات والارض معناه والياتكم خير ام من ام الذي خلق

السماوات والارض وانزلكم من السماء - [01:42:58](#)

عند المطر فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تثبتوا شجرها هيلاهم مع الله بل هم قوم يعني كفار مكة يعدلون ولا يشركون.

امن جعل الارض قرارا مستقرة ساكنة لا تضطرب. خير من تلك المخلوقات العاجزة لا تميل باهلها - [01:43:18](#)

جعل خلاله اي وسطها بينها انهارا تجري بالميات تضطرب بالمياه تجري بالمياه وجعل لها اي للارض رواسي جبالا ثبتها وجعل بين

البحرين العذب والمالح حاجزا مانعا لئلا يختلط احدهما بالآخر مهرجان البحرين يلتقيان - [01:43:38](#)

اي لا هم مع الله بل اكثرهم لا يعلمون توحيد ربهم وسلطانهم. امن يجيب المضطر اذا يدعاه المكروب المجهول. المضطر المكروب المجهول. ويكشف السوء امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض - [01:43:58](#)  
يكشف السوء اي الضر يجعلكم خلفاء الارض اي سكانا يهلك قرنا وينشئ اخر. الله مع الله قليلا ما تذكرون. واجابت المضطر من اعظم الادلة على قدرة الله عز وجل. لانه دليل في نفس - [01:44:28](#)

كل انسان يعني امن يهديكم في ظلمات البر والبحر اذا سافرتهم ما معنى يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته؟ قال قدام المطر. يعني الرياح تأتي علامة على المطر. مبشرة بنزول المطر. واضح هنا؟ من مباشرة بنزول المطر اله مع - [01:44:48](#)  
الله تعالى الله عما يشركون. تعاضم وتلذ عن الشرك وعن مساواته بالهتهم باطلة. امن يبدأ الخلق ثم يعيده. بدأ الخلق اوجد كل مخلوق من ثم يعيد بعد الموت ومن يرزقكم من السماء والارض. ايجاد بني ادم من اعظم الاحسان. وهذا الاحسان تبعه ماذا - [01:45:18](#)  
احسان الاخر هو الرزق. فناسب بعد ايجادهم ان يذكر ماذا؟ انعامه عليهم انه لم يخلقهم ويتركهم. ممكن كان يخلقهم ويتركهم بلا ماذا؟ بلا رزق بلا طعام. مم. لكن ماذا خلقهم؟ ورزقهم من السماء والارض. رزقهم من السماء مطرا من الارض نبات. نعم. فلم يتركهم هملا. ام اذا انخلق - [01:45:48](#)

لحكمة وهي عبادته لانه لم يخلقهم ويتركهم. نعم. ومن يرزقكم من السماء والارض اي من السماء المطر من الارض النبات ايلاهم مع الله قل هاتوا برهانكم اي حجتكم على قولكم ان مع الله الها اخر ان كنتم صادقين. قل لا يعلم من في السماوات - [01:46:08](#)  
والارض الغيب الا الله وما يشعرون اي ان يبعثون. قل لا يعلم من في السماوات والارض الا الله نزلت في المشركين حين سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن وقته عن وقت قيام الساعة وما - [01:46:28](#)

ايان يبعثون بل ادرك علمهم في الآخرة. قال مجاهد يدرك علمهم قال مجاهد يدرك علم في الآخرة ويعلمونها اذا عينوها. حين لا ينفعهم يعني علمهم سيكتمل ويستحكم في الآخرة. مع ان الدرك علمهم. ولكن هذا العلم لا ينفعه - [01:46:48](#)  
هناك قراءة اخرى بل ادرك علمهم في الآخرة. ادرك يعني ماذا؟ تم وصل وضع هذا؟ المعنى الاولى ادرك والدرك نفس المعنى. تكامل علمهم بان كل ما وعدوا به في الدنيا حق وواقع. عندما يبعثون ويعابنون الجنة والنار - [01:47:18](#)  
يكتمل علمه. لكن هذا العلم ماذا؟ لا ينفعه. لا ينفعه. نعم. بين الدرك علمه في الآخرة. متى سيكتمل ويكون يقين في الآخرة؟ اما في الدنيا في شك منها. المشكور في الدنيا في شك انه من وجود الآخرة. بل هم منها عامون. ما الفرق بين عمود وشك؟ يعني جاهلون جهل - [01:47:38](#)

انت يا منعمى العمى هو الجهل التالي. اما في الآخرة يكتمل علمه ولا يدفعهم هذا الاكتمال. نعم. قال بل ادرك في المهم في الآخرة ويعلمون اذا عيانوا حين لا ينفعهم علمهم بل هم في شك منها. اي هم يعني هم اليوم في الدنيا في شك من السعة. وجملة القول فيه في هذه الآية - [01:47:58](#)

ان الله اخبر له اذا بعث يوم القيامة يستوي علمهم في الآخرة. وما وعدوا فيها من الثواب والعقاب. وان كانت علومهم مختلفة في الدنيا. في الدنيا متفاوتون في الشك في الآخرة - [01:48:18](#)

كلهم يوقنون وهذا اليقين لا ينفعه. بل هو في شك منها بل هم اليوم في الدنيا في شك من السعة بل هم منها عمود جمع عمد وهو الاعمى القلب قال الكلبي يقول هم هم جهلة بها. وقال الذين كفروا يعني مشركي مكة - [01:48:28](#)  
اين كنا ترابا واباؤنا اءنا لمخرجون من قبورنا؟ اذا صرنا ترابا واباؤنا المخرجون احياء بعد موتنا هذا شيء لا يكون ابدًا. لقد وعدنا هذا اي هذا البعث. نحن واباؤنا من قبل اي من قبل محمد صلى الله عليه وسلم - [01:48:48](#)

سلم وليس ذلك بشيء. لم نرى ذلك حقيقة يعني. ان هذا يعني ما هذا نافية الا اساطير الاولين الحكاية الكاذبة التي رواها السابقون في كتبهم. قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. انظروا كيف كان اثار الكفار - [01:49:08](#)  
الذين كذبوا الرسل كيف اهلكهم الله عز وجل لتعتبروا وتحذروا ان يصيبكم مثل ما اصابه ولا تحزن عليهم ولا لا تكن في ضيق مما يمكرون. فاذا امه عندما قال اذا اسأت الاول يقصدون ان يرجعوا النصارى صح. لا لا - [01:49:28](#)

اساطير القصص الكاذبة. جاء بهذه القصص وكذلك الوحيين لكن الاساطير الاولين القصص الكريمة التي اتى بها الانبياء قبل ذلك. ومن قلد الانبياء في هذا اعتقاد. نعم. اذا كان هو آ آسد الاول اليس هو هزه هؤلاء اولون هم والاباء؟ والاولين يقصد ابائهم. هم لا يكذبون - [01:49:48](#)

ابوهم كانوا مصدقين بهذا. اباهم مكانه يتعودون. يغسل الاولين ابعدون. من اتباع الانبياء وكذا؟ نعم اتباع الانبياء الذين كانوا يعتقدون بالبعث ففي الحقيقة قول من هذا الاساطير الاولين دليل ان موضوع البعث هذا موضوع قديم وموجود. نعم. فقول فيه حجة عليهم اصلا. ان لم يقولون ان هذا - [01:50:08](#)

في الامم السابقة ان البعثة ان البعث حق. نعم. واضح هذا؟ وقوله لا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون. هذا فيه نهي النبي ان يكون ضائقا وضائق به صدرك. فهل لك داخل نفسك الا يكونوا مؤمنين كثيرا. نعم الا يهيمه - [01:50:28](#)

ولا يدق فالله عز وجل او رغب التبليغ ولم يأمره ان يحزن عليهم نهاه عن الحزن عليهم. نعم قال نعم اه نزلت من في مستهزئين الذين اقتسموا عقاب مكة هذا - [01:50:48](#)

ولا تعزل عليهم على التكذيبات. ولا تحزن عليهم على تكذيب. واعراضهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون نزلت في المستهزئين الذين اغتسلوا عقاب مكة. يقصد قوله تعالى كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين. فوريك لن - [01:51:08](#)

على انه اجمعين. المختسمين جمع مختسم. والمختصم هو الذي حلف. الذين جعلوا القرآن لا يضيع اجزاء. امنوا ببعض وكفروا ببعض. ما نقتسم قاد مكة يعني كأن الله عز وجل كان سينزل العقاب على اهل مكة وكل واحد منهم اخذ جزءا من هذا العقاب. ولكن المقتسمين في الحقيقة - [01:51:28](#)

اصح قيل في تفسيره ليس من الاقتسام لابن القسم. لماذا؟ للقسم والحلف. فهتم هذا؟ ويقولون متى هذا توعده ان كنتم صادقين. قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعدلون. ردف لكم يعني ماذا - [01:51:48](#)

قال اي دنا وقربا. فرد فعل ماذا؟ معنى ردف؟ دنا وقرب قل عسى ان يقول ردف لكم ايدينا وقربا لكم بعض الذي تستعجلون من العذاب فحل بهم ذلك يوم بدر وقيل تبع تبع لكم والمعنى ردفكم اي تبعكم يعني. وان ربك لذو فضل على الناس - [01:52:08](#)

ان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون. بامهالهم والاحسان اليهم. لا نعمة الله ويشركون معه غيره. قال مقاتل على اهل مكة حيث لم يعجل عليهم العذاب ولكن اكثرهم لا يشكرون ذلك - [01:52:38](#)

وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون. ان ربك ليعلم ما تخفي صدورهم وما يعلنون. يعلم يخفون في قلوبهم وما يظهره من اقوالهم وافعالهم. لماذا قال هذا بعد الاية السابقة - [01:52:58](#)

لماذا؟ ما مناسبة هذه بعد هذه؟ يعني وان وقد قال وان ربك لذو فضل على الناس. ولكن اكثرهم لا يشكرون وكل ما هو الفضل. زيادة تأخير العادات. تأخير العادات. هو قال هذا - [01:53:18](#)

مقاتل حيث لم يعدل عليهم العذاب. فلما يقول ان الله اخر عليهم العذاب قد يظن ان الله اخر عليه بالعذاب. لانه لا يعلم انهم يستحقون العذاب. لا قال ان ربك يعلم. ما تكل صدورهم من الكفر وما يعلنون. يعلم انهم يستحقون العذاب ويعلم ان قلوبهم فيها الكفر ولكنه لم يؤخره جهلا انما - [01:53:38](#)

تأخروا ايمانا واستدراجا. فهتم؟ بالضبط. او يقول كان بيني المكر. لان التأخير مكر به. نعم ان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون واكد هذا بعموم علمه. وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب - [01:53:58](#)

كل هذا يدل على نجوم علمي وانه يعلم من يستحق العذاب فاذا اخر العذاب ليس عن جهل باستحقاقه ندى عن حكمة في التأخير الكتاب المبين هو اللحي المحفوظ. قال وما من غائبة دم غائبة من مكتوم - [01:54:18](#)

سر وخفي امر وشيء غائب في السماء والارض الا في كتاب مبين في الوحي المحفوظ. ان هذا القرآن يخص على بني اسرائيل اكثر ترى الذي هم فيه يختلفون. يقص على بني اسرائيل ان يبينوا لهم اكثر الذي هم فيه يختلفون من - [01:54:38](#)

الدين وانه لهدى ورحمة للمؤمنين. اي القرآن لهدى ورحمة للمؤمنين ان ربك يقضي بينهم بحكمه يفصل بينهم اي بين المختلفين في

الدين يوم القيامة. وهذا يدخل فيه كل اختلاف اختلاف الفروع او في الاصول او في الاديان اختلاف بين اهل السنة وبين اهل البدع. ان ربك يقضي بينهم بحكمه. كل - [01:54:58](#)

الاختلافات. نعم. كل الاختلافات الالية عامة. نعم. قال قبلها ماذا؟ ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون في الدين. وانه لهدى ورحمة للمؤمنين. ان ربك يقضي بينهم بحكمه - [01:55:28](#)

يقضي بينهم يفصل بينهم بين مختلفين في الدين يوم القيامة بحكمه الحق وهو العزيز المنيع فلا يراد فلا يرد له امر العليم احوال فلا يخفى عليه شيء. يعني يحكم بينهم بحكمه العادل ويجازيه بما يستحقون. نعم. اتفضل. بمعنى ان يذهل - [01:55:48](#)

المخالفين الحقد الحقد بالضبط لماذا قال العزيز العليم؟ لان القضاء بين المختلفين يحتاج الى عزة لانفات الحكم. العزة معناها ماذا؟ القهر والغلبة. ويحتاج الى علم بمنع والحق. يحتاج الى ماذا؟ العلم بمن - [01:56:08](#)

قال هو العزيز الحكيم. لابد ان يعلم بما يحكم حتى يعلم ما معه الحق وان يكون عنده عز ماذا؟ العزيز العليم الذي ينفذ ان الحكم هو عزيز قائل لعبادي عليم بمن؟ كان الحق معه فتوكل على الله انك على الحق المبين - [01:56:28](#)

نعم ان علمت ان الله عزيز عليم كامل في عزته وعلمه فتوكل عليه وحده وثق به وفوض جميع امورك اليه. لماذا؟ لان الانسان عندما يتوكل على شخص من الدنيا يعني يوكل شخص في مسألة. يوكل ملك - [01:56:48](#)

او شخص كبير له منصب عالم بما يصلح حاله وعالم بما وكله فيه. فانت لا توكل ضعيف جاهلا. توكل عزيزا عليما اذا علمت ان الله عزيز عليك فلا بد ان تفرد بالتوكل سبحانه وتعالى. قال فتوكل على الله انك على الحق المبين اي البين. شيخ - [01:57:08](#)

لماذا قال الحق المبين؟ يعني الخلاف الذي وقع الذي يقل في الاية السابقة ان ربك يقضي بينهم في حكمه. الخلاف بينك وبينهم ليس معناها انك تشك في الحق الذي عندك الحق الذي عندك حق مبين واضح انت توفن به. هو بين من بيانه لا ينبغي ان يكون فيه خلاف. ولكن لما طبع الله على قلوبهم بكفر - [01:57:28](#)

لكم فيه. نعم. لماذا يعني من امر الدين ليس الخلاف الذي وقع بين المؤمنين يعني؟ الاسلام وامر الدين هذا وكل انواع الخلاف. خلاف بين الكفار والمؤمنين. لماذا لماذا خصت الخلاف بين الكفار والمؤمنين؟ الالية عامة ان ربك يقضي بينهم بين كل مختلفين - [01:57:48](#)

الدين حتى الخلاف الفقهي بين الحنابلة والشافعية الله يقضي بينهم فيها ولكن القضاء درجات هناك قضاء لبيان الحق نعم ما عدم العقاب؟ لان كل واحد كان مجتهدا. وهناك قضاء من بيان الحق مع العقاب اذا كان احدهم متبع للهوى. يبقى حتى في الخلاف الفقهي - [01:58:08](#)

هناك هناك قضاء من العقاب الذي اتبع امامه وقلده ويعلم انه مخطى. كان متعصبا هذا الحق يعاقب. اما من اتبع ما مقلدنا وليس متعصبا هذا والله له الحق ولا يعاقب. فهمت؟ لذلك يعني قد يقال انه من من نعيم اهل الجنة. من نعيم اهل الجنة مباحة - [01:58:28](#)

ان كل ما كان فيه خلاف في الدنيا من المسائل الفقهية يتبين له الحق فيه. سبحان الله! تعرف الراجح به. هم هم. فخلاص النفس يعني. هي ليست تسأل النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة - [01:58:48](#)

تسأل ربك ان يبين لك الحق في كل مسألة فقهية وقع فيها خلاف في الدنيا. فالله بينهم بحكمه وهو العزيز العليم. فتوكل على الله انك على الحق المبين. انك لتسمع الموتى. تسمع الموتى الكفار. شبه الله الكفار بالموتى - [01:59:08](#)

لا تهدي الكفار الذين ماتت قلوبهم انك لتسمع الموت عن الكفار. ولا تسمع السم الدعاء اذا ولى مدبرين اي معرضين الذين ماتت قلوبهم بسبب ان الله ختم عليها لا تقدر على اسماعهم او على هدايتهم. نعم انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم - [01:59:28](#)

الدعاء اذا ولوا مدبرين. اذا كانوا صما لا يسمعون سواء ولوا او لم يولوا. قيل ذكره وعلى سبيل التأكيد والمبالغة. فان قيل ما معنى قوله ولو مدبرين؟ ما هم موتى لا يسمعون. ما الفائدة ان يولوا مدبرين؟ قيل على سبيل المبالغة. ومعنى الاية - [01:59:48](#)

لفرط اعراضهم عما يدعون اليه كالميت الذي لا سبيل الى اسماعه. والاصم الذي لا يسمع بسبب ماذا؟ ها شدة نعم؟ سواء واللوم او لم



يولوا لم يولوا واذا كانوا صما لا يسمعون - 02:00:08

سواء ولوا او لم يولوا. ولوا يعني هرم. والاصمي لا يسمع. سواء هرب او لم يهرب. فلماذا قال اذا ولى مدبرين؟ ما الفائدة زيادة في التأكيد مبالغة في التأكيد انهم لا يسمعون ابدا. مفهوم الكلام؟ اسلام من الميت البخيل مثلا بمعنى انه - 02:00:28 بالضبط. نعم. وما انت بهادي العميا عن ضلالتهم الموتى موتى القلوب. لا تسمعه ما المقصود سمعت سماع الارشاد الدلالة والارشاد ام سماع التوفيق والالهام؟ اي سماع الالهام الحقيقيين ما قامت عليهم الحجة. نعم. يعني لا تستطيع ان تهديه اذا لم يشأ الله ان يهديه. فهمت؟ فيقوم كالموتى - 02:00:48

تستطيع ان تهديهم اذا لم يشأ الله وان يهديهم. واضح هذا الكلام؟ نعم. مفهوم الكلام ام لا؟ انما مفهوم ام لا؟ انك لا تسمع الموتى ولا تسمعوا صم الدعاء تولى مدبرين وما انت بهدي العمر اي ما انت بمرشد من اعماه الله عن الهدى واعمى قلبه وعن الايمان ان - 02:01:28

يعني ماء تسمع الا من يؤمن بايات الا من يصدق بالقرآن انه من الله فهم مسلمون. ان تسمعوا الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون. اذا وقع القول عليهم وجب العذاب عليهم وقال قتادة اذا غضب الله عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم وهذا من علامات - 02:01:48

الكبرى العشرة. واختلفوا في كلامها. قال السدي تكلمهم ببطلان من اديان سوى دين الاسلام. قال بعضهم كلامها ان تقول لواحد هذا مؤمن وهذا كافر. هناك حكمة لدولة على بالقيامة وبالناس وبالاعوان. الله اعلم. والحكمة في هذا لم اقرأ لاحد من اهل العلم ذكر الحكمة في هذا ولكن لعل الحكمة ان يقال - 02:02:18

النادي الدابة العجماء التي ان البهائم عرفت التوحيد من الكفر. فكيف انتم لا تعرفون التوحيد من الكفر؟ كما قلنا في النملة لا تتكلم ليس عندها عقل. اه. الله جعل الدابة العجماء التي هي حيوان لا يعقل جعلها تعرف التوحيد من الكفر. نعم. فهمت؟ مثل وجود. مثل الودود. فكيف - 02:02:48

انتم لا تعلمون التوحيد من الكفر. اقامة الحجة على العباد يعني. قد يقال هذا. هؤلاء اصحاب الهيمنة يعبدون المهر يعني اسحبوا الحجة عليهم يعني في بيت البقر كل هذه معاني محتملة. انما العمل غير الله نعم آآ - 02:03:08 اه من الحيوانات الله عز وجل اذا الحيوانات تعبده وتوحده وتدعو الناس الى الاسلام تكلمه وتقول هذا مؤمن وهذا كافر. نعم. اذا مؤمن ما خلاص قامت الحجة. لان الدابة بعد طلوع الشمس. يعني سؤالي الان هل ينقطع التكليف عند الدابة الا التكليف انقطع - 02:03:28

اول اول العلامات اول العلامات السماوية هي طلوع الشمس. مغربها. بعد ذلك تأتي باقي العلامات. جيش. نحن نعيش ويأتي فجأة يخرج يخرج تتبع العلامات كعقد كما قال النبي عليه الصلاة والسلام علامات العشرة. التي جاءت في حديث حذيفة المئة سنة عند مسلم. كعقد - 02:03:48

ان فرضت حياته. تتابع العباد بسرعة بسرعة كبيرة. نعم. قال عن ابي هريرة ان النبي واين نحن الى كلامها ما قال الله تعالى ان ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون. قال ابن عمر وذلك حين لا يؤمر بمعروف ولا ينهى عن منكر. حين يرفع القرآن - 02:04:08 وقيل كلامها ما قال الله عز وجل ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ان ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع شمس من مغربها والدخان والدجال ودابة الارض وخاصة احدكم وامر العامة. خاصة احدكم يعني ان الانسان ينشغل - 02:04:38

بامر نفسي عنه بسبب الفتن عن العبادة. بادر بالاعمال ان تشغل بالفتن عن ماذا؟ عن عبادة الله. وامر العام يعني الفتنة العامة التي تعم الناس تشغلك عن عن العبادات فبادروا بالاعمال ستا قبل هذه الاعمال. طبعا خاصة احدكم امر العامة هذا قد يكون قبل العلامات الكبرى. ما فهمتوش. خاصة - 02:04:58

يعني انت الان قد تشغل عن عبادة الله بسبب اشتغالك بكسب الرزق. هذا خاصة احدكم. نعم. انت وقت الفراغ عليك ان اعبد الله.

لأنك لا تدري متى سيعلم قاصدة احدكم المرض فتصاب بمرض. فتنشغل به عن العبادة. فهمت؟ فخاصة احدكم هذا قبل - [02:05:18](#) يعني هذا موجود قبل علامات الساعة الكبرى. اين علامات الساعة الكبرى في الحديث؟ طلوع الشمس. وذكر بعض العلماء ليس كلها. الدخان الدجال الداب. الدجال. اما وخاصة احبيكم هذه قد يكون قبل هذه العلامات. وامر العام اي الفتنة العامة التي تنزل فتشغل الناس. ينزل وباء عام للناس. فالناس هي اللي بمدافعة هذا الوباء - [02:05:38](#) تنزل حرب في بلد فالناس ينشغلون بالبحث عن الامن والامان. هذا امر العام الذي يشغلك عن العبادة. واضح هذا؟ عفوا عيسى من كبرى او صورة يا شيخ. ليس من الكبرى طبعا - [02:05:58](#) يقاتل مع اذا قبل توحيده وامن ودخل الاسلام ولم يقبل طيب اهل العلم قالوا ان هناك علامات ارضية وعلامات سماوية. ابن حجر ماذا؟ ان اول العلامات السماوية جمعا بين الادللة. هي ماذا - [02:06:08](#) طلوع الشمس واول خروج عيسى فالشمس بعد عيسى. فهمت؟ نعم. يا عيسى رضي الله عنه سينزل قبل الشمس المغربية قبل طلوع الشمس. يعني طلوع الشمس دي اول الايات السماوية. وقبله عيسى بدوائر العلامات الارضية. هذا قال الحفظ في - [02:06:28](#) قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا اي من كل قرن جماعة. ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون ليس هنا وليس منها هنا للتبويض. لان جميع المكذبين والشرور فهم يوزعوه يعني يحبس - [02:06:48](#) اولهم على اخرهم حتى يجتمعوا ثم يساقوا الى النار نعم. حتى اذا جاؤوا يوم القيامة قال لهم الله اكدبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما. اما ما كنتم تعملون لم تعرفوها حق معرفتها. كذبتم باياتي ولم تحيطوا بحجج ولم تحيطوا بها علما - [02:07:08](#) وهذه الاية تقال لكل من كذب بالحق وهو لم يعلمه. يعني هذه الاية تصلح الكلام على الجهمية المعطلة مثلا. كذبتم باياتي تحيط بعلمك كذبتم باياتي التي جاء فيها ذكر اسمائي وصفاته. ولم تحيطوا بها علم لم تعلموا حقيقة الاسماء والصفات فنفيتموها واولتموها. ولم - [02:07:48](#) احيط بها علما. اما اذا كنتم تعملون. ما الذي كنتم تعملونه في الدنيا؟ هذا توبيخ شديد له حين ان تفكروا فيه. ومعنى الاية كذبتم باياته غير عالمين بها ولم تفكروا في صحتها بل كذبتم بها جاهلين. ووقع القول عليهم بما ظلموا. وجب العذاب عليهم بسبب ظلمهم - [02:08:08](#) الدنيا وقع القول عليهم بما ظلموا بما اشركوا فهم لا ينطقون. كيف ينطقون ولا حجة لهم نظيره قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. وقيل لا ينطقون لان افواههم مختومة - [02:08:28](#) هذا حشر خاص والحشر العام لكل الناس انه لماذا؟ ويوم نحشر من كل امة فوجا. هذا حشر خاص للمكذبين. هناك حشر ماذا؟ عام لكل الناس. نعم الم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه؟ والنهار مبصرا؟ اولم يروا انا جعلنا اي خلقنا الليل - [02:08:48](#) والنهار مبصرا مبصرا يبصر فيه. فمبصرا معناها ماذا؟ يبصر فيه ويرى. فيه ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون يصدقون فيعتبرون ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض. والوصول قرن ينفخ في ينفخ فيه - [02:09:18](#) في اسرائيل ففزع من في السماوات ومن في الارض. اي فصعق اي ماتوا والمعنى انه يلقي عليهم الفزع الى ان يموتوا وقيل ينفخ اسرافيل في الصور ثلاث نفخات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة القيام لرب العالمين. هناك خلاف بين - [02:09:48](#) العلم كان نفخة ابن تيمية يرى الثاني انها ثلاث نفخات. الجمهور يرون ماذا؟ انها نفختان ومذهب الجمهور اصح. فلماذا يقول ابن تيمية ثلاث نفخات؟ لان الله قال فزعا فزع وقال في سورة الزمر ماذا؟ صعق ونفخ في الصور فصعق. فظن ثلاث نفخات فزع وصعق وبعث. ثم نفخ في اخرى فانهم قيام - [02:10:08](#) ينظرون لماذا؟ البعث. الافضل انهما ماذا؟ نفختان. نفخة صعق اولها فزع واخرها ماذا؟ لان الفزع والخوف الشديد. لو صوتا عاليا جدا ستفزع. ثم اذا استمر بك الفزع ستموت. نعم. هي اولها فزع واخرها ماذا؟ الصعق الموت. اه - [02:10:28](#) خوف شديد خوف شديد من شدة من شدة الصوت العالي. ولكن شيخ في في الحديث عندما النبي صلى الله عليه وسلم يرى موسى لا. حديث الصاعق يوم القيامة هذا صعق اخر باتفاق اهل العلم. قال قال النبي عليه الصلاة والسلام يصعق الناس يوم القيامة -

هذا في يوم. هل انصحكم بعد البعث؟ هو كيف ننفع؟ يصح بان يمشي عليهم ليس يموتون. لا موت بعد البعث. اه. يغشى عليهم. يصعق الناس يوم القيامة اولاً من يثق في اجل موسى موسى باطشاً بقائمة قائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بساقطة الطور فلم يصعق اصلاً. هذه صعقة الاخرى باتفاق اهل العلم - [02:11:08](#)

غير الصاعقة التي في الدنيا. صاعق الذي في الدنيا ثم لفقد بعث لفة صعق هي لفة الفزع. ثم لفة بعث ثم بعد ذلك ماذا؟ صعقة اخرى في هذا بعد البعث هذه ليست المذكورة في الايات. الذي في بعض البعث ما فيش نخاع. لا هذا يصعق الناس - [02:11:28](#)  
كيف يصعقون؟ هل يصعقون من نفخة اخرى ام لا؟ الله اعلم. المهم ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر. قد يكون هذا من شدة الخوف من شدة الهول. يصعقون ثم ينفقون. هذا صعق الاخوة الغالي الذي ورد في القرآن. طيب. نعم. قال الا من شاء الله. قال يوم ينفق في السور ففزع من في - [02:11:48](#)

في الارض الا من شاء الله عن ابي هريرة سأل جبريل وان النبي عليه الصلاة والسلام سأل جبريل عن قوله لما ان شاء الله؟ قال هم الشهداء متقلدون اسيا فهم حول العرش. هذا لا يصح هذا الحديث - [02:12:08](#)

لكن اهل العلم فعلاً قالوا ان يستثنى الشهداء ويستثنى الحور العين. نعم. وعن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ينفخ السوري الحديد عن ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفق في اخرى فيكون اول من يرفع رأسه في - [02:12:18](#)

موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش. فلا ادري اكان ممن استثنى الله عز وجل ام رفع رأسه قبلي من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب. وهذه النفخة الازهر كما ذكرنا انها غير النفختين. قوله عز وجل وكل الذين احيوا بعد الموت - [02:12:48](#)

داخليين. اي صابرين كنا داخلين بذل وخضوع صاغرين. وترى الجبال قائمة جاملة تحسبها جاملة قائمة واقفة. وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء. يعني ذلك من فعل وخلق الله الذي احسن كل شيء. اي - [02:13:08](#)

تسير سير الجبال. تسير سير السحاب حتى تقع على الارض فتستوي بها. وذلك ان كل شيء عظيم وكل جمع كثير يقصر عنه البصر لكثرتة وبعد ما بين اطرافه فوفوا حسبان الناظر واقف ووسائل. كذلك سير - [02:13:38](#)

لا يرى يوم القيامة لعظمتها. كما ان سائل الصحابي لا يرى لعظمه لعظمه ووسائله. معنى هذا اختلف اهل العلم في هذه الاية. هل هذه كي تتكلم عن يوم القيامة ويسألونك عن الجبال فقل ماذا؟ ينسفها ربي ناس تدمير الجبال يوم القيامة. وهذا القول المشهور عند المفسرين. ترى الجبال - [02:13:58](#)

ايه ده! تحسبها جماد اي قائمة. وهي تمر مر السحاب. وهو قوله تعالى والى جبال سيرت. سيرت يعني ماذا ازيلت من اماكنها. لكن لعظم الجبال تظن انها واقفة. كما انك لعظم الشمس تظن انها واقفة. لعظم السحاب تظن انها واقف. هو ماذا؟ يتحرك. يتحرك. ولذلك قال - [02:14:18](#)

تمر مر السحاب. وكذلك كل شيء عظيم. وكل جمع كثير يقصر عنه البصر. ما معنى يغفل عنه البصر؟ البصر لا يستطيع ان يراه كله بتفاصيله لكثرتة وبعد ما بين اطرافه بعد ما بين اوله واخره لكبره. نعم فهو في حسبان ماض في ظن الناظر واقف. وهو -

طيب كذلك سيل الجبال لا يرى يوم القيامة لعظمتها كما ان سائر السحاب ليرى لعظمة به وهو سائر. بعض ان هذه الايام القول الثاني في الدنيا. يعني ترى الجمال وقال وان لا فيها اعجاز علمي. اثبتت ان الارض تدور - [02:14:58](#)

وتتحرك. ترى الجبال تحسبها بعداً؟ جامدة. جامدة. هم يقولون الارض تحرك بصوت اربعين كيلو متر في الثانية تقريباً. الثانية. الارض تتحرك واذا مر في الفلك صرت اربعين كيلو متر في الثانية الواحدة. في لا يعقل عقلاً - [02:15:18](#)

انت الان عندما اقول لك شيء العقل عندما تتركب الطائرة انت لو لو اخذوك وانت تغمض العينين وينام وضعك دي طائرة والطائرة طلبت بكس تقدرى تتكلمي على السرير. نعم. والطائرة تمشي بسرعة كبيرة جداً. كان واقفاً - [02:15:38](#)

يأتي بنفسه وينزل يعني يسألني عن هذا او هو يمشي وخلفه طائر لا يدركه. هذه اسئلة كيف اجابتها احسن ما اجاملك. طب لماذا رجعوا القول الثاني؟ لانه قال صنع الله الذي اتقن كل شيء - [02:15:58](#)

ختام الاية سنل عن الله اذا انت تتكلم عن ماذا؟ صنع الاتقان لله في الكون. صنع الله يعني المسألة فيها خلاف. صنع الله الذي اتقن كل شيء احكم انه خبير بما فعل. صنع الله نصب على المصدر. اتقن كل شيء اي احكم انه خبير بما تفعلون. من جاء - [02:16:18](#)

آآ ابي الحسنه شيخ. نعم. لا اذكر شيئا في الجامعة. نعم. درسنا التحتاني في آآ الجبال. يعني آآ اكبر اكبر من الجبال. ولكن طبقات الارض تجعلها تتحرك. سبحان الارض. الله. سبحان الله. كيف كيف شفت؟ طبقات الارض - [02:16:38](#)

الارض يعني تحت تحت الارض. وييقول جبل وتد. نعم. الله وصف الجبل ده وتد. نعم. فما فوق الارض اقل بكثير مما تحت الارض. ممكن تحت الارض اضعاف ما فوق الارض. خمسة اضعاف - [02:16:58](#)

هذا مادة الوتد هو كل طبقات الارض نعم. تجعل الجبال تتحرك. تتحرك ولكن بميزان. مم. لان لو ما كانت هذه يعني الطبقات كانت تتحرك الكثير وتسبب زلزال كبير جدا. الجبال الرواسي تثبت الارض كما قال الله تعالى وجعلنا الجبال رواسيا. نعم - [02:17:08](#)

ليس له خير منها. لما تكلم عن علامات القيامة ذكر احوال الناس يوم القيامة. من جاء بالحسنة ومن جاء بالسيئة. من جاء يوم القيامة بحسنة فله خير منها. له ثواب عظيم. واعظم الحسنه كلمة اخلاص وشهادة ان لا اله الا الله. فله خير منها. قال ابن عباس فمنها يصل - [02:17:28](#)

اليه. يعني له من تلك الحسنه خير يوم القيامة هو الثواب والامن من العذاب. اما ان يكون له خير من الايمان فلا. لانه ليس شيء خيرا من قول لا اله الا الله. ما معنى هذا؟ من جاء بالحسنة لو قلت ان الحسنه - [02:17:48](#)

الايمان او التوحيد فله خير منها. له خير منها. هل معنى هذا ان نعيم الجنة خير من التوحيد؟ هذا اشكال. فابن عباس قال لا له خير منها قال فمنها يصل الخير اليه. منها ماذا؟ يصل الخير اليه. منها من التوحيد - [02:18:08](#)

يصل الخير اليه. ليس ان ان ثواب الجنة خير منها. يعني له من تلك الحسنه خير يوم القيامة. فهتم؟ له خير له الخير من الحسنه. ليس على اعطيك مثال اخر حتى فمن هذا التركيب. مثلا آآ من - [02:18:28](#)

فر امه فله خير منها. يعني امه ستؤتي الخير منها. فهتم؟ فهتم هذا؟ اما اخت المفسرين يقولون ماذا؟ لو خير له ثواب خير من الحسنه. طيب. هذا معنى قال ابن عباس اما ان يكون له شيء خير من الايمان فلا. لانه ليس شيء خيرا من قول لا اله الا الله - [02:18:48](#)

هم من فزع يومئذ امنون. امنوا يوم القيامة من الفزع الذي يحصل للناس. ومن جاء بالسيئة الشرك. والمعصية كبت وجوههم في النار قبت وجوههم في النار قال القوا على وجوههم وتقول لهم خزنة جهنم هل تجزى - [02:19:08](#)

الا ما كنتم تعملون. في الدنيا من الشرك. قال تعالى انما امرت يقول الله لرسوله صلى الله عليه وسلم انما امرت. قل انما امرت ان اعبد رب هذه البلده. هذه السورة ذكرت - [02:19:28](#)

اصولا ثلاثة. المبدأ بداية الخلق والميعاد البعث والنبوات. نعم وشيء عن القيام. طيب في النهاية ختمت السورة بماذا؟ طب اذا عهدنا المبدأ وعلينا المعاد وعدنا النبوات ماذا ماذا نفعل؟ ان نعبد الله. انما امرت ان نعبد الله - [02:19:48](#)

عز وجل ان نعبد رب هذه البلده. يعني مكة الذي حرما جعلها الله حرما امنا. هذه منة على عباده ليه يصرخوا فيها دم ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يختلى خلاها ليقطع شوكها. وله كل شيء خلقا وملكا وامرت ان اكون من المسلمين. وان اتلو - [02:20:08](#)

القرآن امرت ان اتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه اي نفع اهتدائه يرجع اليه ومن ضل عن ايماني واخطأ طريق الهدى فقل انما انا من المنذرين من المخوفين. فليس علي الا البلاغ - [02:20:28](#)

قل الحمد لله على نعمه. سيليكم اياته يوم بدر من القتل والسبي. وهذا يعم كل الايات. ليس بينهم بدر فقط. هذا من باب التمثيل يعني وضرب الملائكة وجوههم وادبارهم. سيريكم اياتي في الدنيا بعذاب الكفار. وبانجاء المؤمنين فتعرفون تعرفون الايات - [02:20:48](#)

دلالات وما ربك بغافل عما تعملون. وعدهم بالجزاء على عمله. هذا كقوله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم

انه الحق - 02:21:08